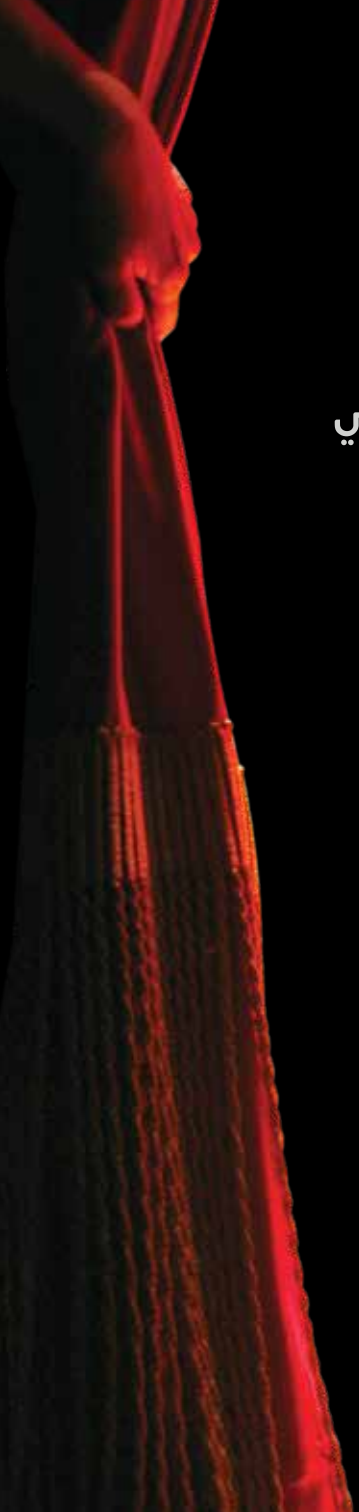

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي

من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية
أبو النوم
١٩٢٧

٢٩

أبو النوم
١٩٢٧م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

أ.د. أحمد عبد الله زايد
رئيس مجلس الإدارة

د. محمد سليمان
رئيس قطاع التواصل الثقافي

د. أيمن سليمان
مدير المركز

ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام

أميرة صديق
مدير مشروع

هبة السيد خضير
منسق ومسؤول توثيق التراث المسرحي
محرر برامج نشر

جيهان أبو بكر
إدخال البيانات

مصطفى النادي
مسح ضوئي

منى صبري
مشاركة في تدقيق النص

ولاء علي عفيفي
معالجة الصور

هشام إحسان
تصميم الغلاف

د. طارق حواس
رئيس فريق عمل التصميم المطبوع

شكر خاص لكلٍ من:

الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.

كريستين ميشيل وباسم العجيزي لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

أبو النوم

١٩٢٧م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة - أثناء - النشر (فان)

أبو النوم، ١٩٢٧ م.– الجيزة، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٢٤.

صفحة؛ سم. (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار؛ ٢٩)

تدمك 978-977-452-746-9

١. المسرحيات العربية. ٢. الكسار، علي، ١٨٨٧-١٩٥٧. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر) ب. السلسلة.

ديوي –892.725 2024317700983

ISBN 978-977-452-746-9
رقم الايداع: 27942/2024

© مكتبة الإسكندرية، 2024.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع في مصر

المحتويات

تقديم ٧

الرائد الموهوب ٩

علي الكسار.. نبذة عن مسيرته الفنية ١١

عن الرواية ١٣

شخصيات الرواية ١٥

الفصل الأول ١٩

الفصل الثاني ٤٥

الفصل الثالث ٦٩

ألحان الرواية ٨٧

ملحق المدونات الموسيقية الأصلية ..... أ

تقديم

يُعد المسرح من أهم وسائل الاتصال الجماهيري لدى الشعوب؛ فهو يوثق واقع المجتمعات، ويمس وجدانها، ويؤكد على المبادئ التي تحث على قيم المواطنة وقبول الآخر مهما اختلف جنسه أو عرقه أو دينه.

ولمصر مع المسرح «أبو الفنون» تاريخ طويل تمتد جذوره إلى بدايات المسرح الأولى، سواء أكان ارتجاليًّا حكَّائيًّا أم مبنيًّا على تقنية خيال الظل التي كانت تُصنع شخوصها من الورق المقوَّى أو الجلد أو العرائس المتحركة.

ومع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨ عرفت مصر المسرح بصورته الحديثة، فتكونت فرقة «الكوميدي فرانسيز». وفي عام ١٨٦٩ شيد الخديوي إسماعيل المسرح الكوميدي الفرنسي ودار الأوبرا وأعدهما لاستقبال الوفود المشتركة في الاحتفالات الأسطورية التي أقامها لضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس، كما أنشأ الخديوي في تلك الفترة مسرحًا آخر في الطرف الجنوبي من حديقة الأزبكية المطل على ميدان العتبة عام ١٨٧٠، وعلى هذا المسرح ولد أول مسرح وطني بريادة يعقوب صنوع وأبو خليل القباني وإسكندر فرح.

ومع بدايات القرن العشرين انتعشت حركة الفنون المسرحية في مصر، فكان المسرح الغنائي بعروضه الغنائية لسلامة حجازي وسيد درويش، والمسرح الدرامي لچورج أبيض ويوسف وهبي، وازدهر المسرح الكوميدي بصورة كبيرة، وحققت الفرق الكوميدية نجاحًا هائلًا خاصة فرقتي علي الكسار ونجيب الريحاني

وحرصًا من مكتبة الإسكندرية على الاهتمام بالتراث الإنساني وتوثيقه في المقام الأول وتعريف الأجيال المتعاقبة بالتراث وتناقله؛ قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، أحد مراكز قطاع التواصل الثقافي بالمكتبة، بتوثيق الأعمال المسرحية في فترة العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضي لأحد أهم رواد المسرح المصري الفنان الكبير علي الكسار (١٨٨٧-١٩٥٧)، الذي اشتُهر بشخصية (عثمان عبد الباسط) النوبي. والذي قدَّم ما يزيد على ١٠٠ عرض مسرحيّ، وعددًا من الأفلام السينمائية الناجحة التي لا تزال عالقة في الوجدان المصري والعربي.

وحرصت مكتبة الإسكندرية على عرضٍ الأعمال المسرحية للفنان القدير كما جاءت في نصها الأصلي؛ حتى نحفظها أولًا من الاندثار، ونتيح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر في تلك الفترة المهمة من تاريخها، ومفردات اللغة المستخدمة في تلك العقود. وما كان لهذا التوثيق الرقمي (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي- من مكتبة الفنان علي الكسار) أن يظهر للنور إلا بالتعاون الوثيق مع الأستاذ ماجد علي الكسار نجل الفنان علي الكسار.

وختامًا آمل أن تأخذنا هذه الرواية، التي أقدم لها، في رحلة تواصل بين الماضي والحاضر؛ لإحياء التراث الثقافي والتذوق الفني، ودعوة أيضًا لمواصلة مسيرة التوثيق في هذا التراث الإبداعي الخالد.

د. أحمد عبد الله زايد
مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث، فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لابد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية

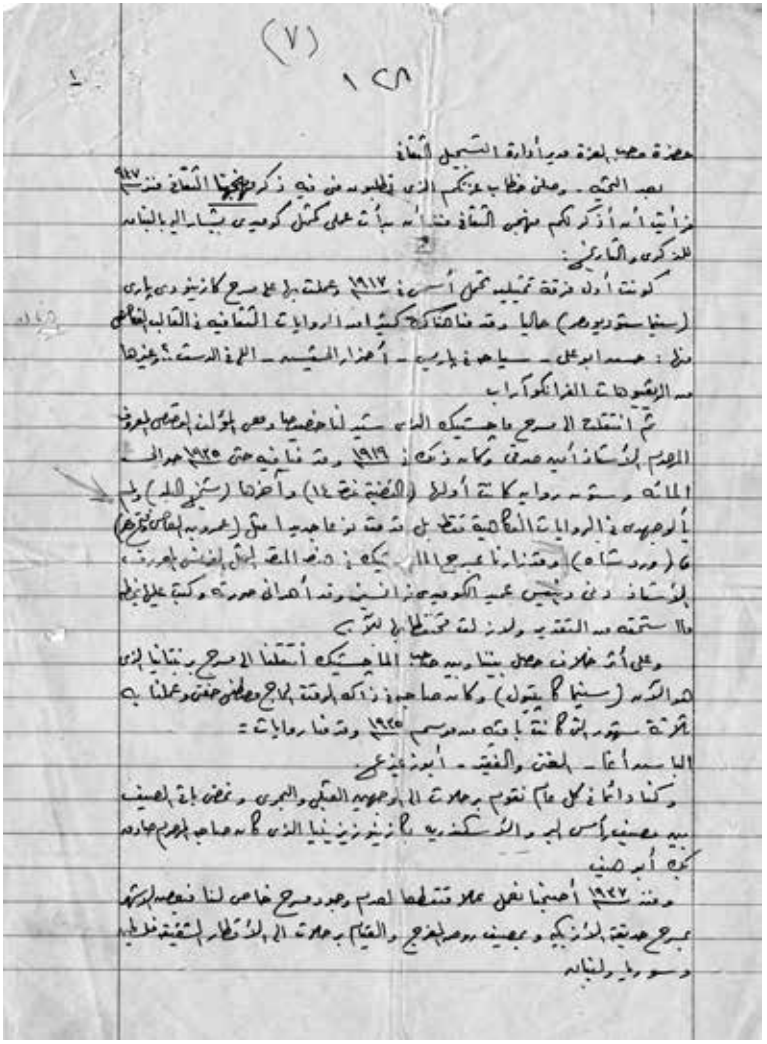

في ١٩١٧ بقت مت لد ستبار مسرح حديقة الأزبكية فوجدته مؤجرا إلى فرقة أجنبية
فاستأجرت مسرح البيجو مكة وعملت به ستة عشر ليلة من ١٩١٧ وأخرجت به
روايات : كاسايانكا - حبة سليمة - خلي بالك - ثورة في جهنم - أنا أخرج
ثم نقلت بضاعتي إلى الوجه البحري واستغرقت ستة عشر ليلة ١٩١٧ وبعضهم
روضة المنزه بمرج كازينو ليلاس : المدة من ١٥ يونيو الى ١١ سبتمبر ١٩١٧ وكنا نقدم
كل يوم رواية من رواياتنا المعروفة
هذا ما ذاكرتي النشاط المسرحي وأما النشاط السينمائي فأنا مكلف
فيلم : يوم في القاهرة - أحكام العرب - وردشاه - الصيت ولا الغنى هذا في
١٩١٧
و ١٩١٨ مكلف فيلم - عاصفة الصحراء وما يتبعها ..... وكله على الله.
وأما إذا سألتموني عن الأفلام التي قمثلت فيها فاذكر لكم :
نواب الصحراء - ١٠٠٠ جنيه - غنيمة الدرك - اللصوص - شاهد ومثل -
إلى ٧ - سلفني ٢ جنيه - يوم نوبتي - عوالم الحب - الشيخ يابا
والمدرسة عواطف - نور الدين والجارية الكورية - عاصفة في الصحراء - وغيرها...
ولو أنني رجعت لمسرح الأزبكية فقد طلبوا مني العمل باستئناف الموسم الشتوي وكنت .....؟
وعندي انتظار الموسم الصيفي هذا العام وعلى الله الاتكال
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار
٢١ يناير ١٩٢٨

عن الرواية

قدمتها فرقة علي الكسار
عدد الفصول ٣
تاريخ العرض ١٩٢٧/٣/٢٤م

- تم تنسيق المدونات الموسيقية كما وجدت بملف الرواية.

شخصيات الرواية

حسب ترتيب ظهورها

چوزيف	جرسون يُحب ليونتين
القيكونت راؤول	يعمل جرسون ليستولي على حب مرجريت
بنيامين	الكوموسيونجي صديق أبو النوم
ليونتين	كمريرة مرجريت
الأغا	يُحب ليونتين
مرجريت	زوجة أبو النوم
چاكينبه	صديق أبو النوم ويُحب ڤاليري
ديبوا	صديق چاكينبه وأبو النوم
أبو النوم	زوج مرجريت
ڤاليري	صديقة مرجريت
برودار	صديق أبو النوم وزوج إميلي
إميلي	زوجة برودار
شابونيه	الظابط صاحب أبو النوم

علي الكسار

No 2539
Political Censorship
for Dr. Abdel Rahman
Jumbo
Passed

الفصل الاول

(ترفع الستارة عن صالة بأحد المنازل الريفية
Cairo, 1917) (وعند الارتفاع تخرج جولييت

جوزيف (داخلا) اما غريبة على الجناينة العجوز دلوقت. قال يسوع
الناصري قال. بقوله حد يعرف الحب والا الشيء اللي اسمه
راحيل. الله اما سلام دخلت في اللوكاندة دي واشعلت
هنا في البار اللي بتقطر بصفة جرسون بسلطة ولا حاجة
لي ولا على. وصيت لقيت نفسي واقع في حب المدبرة بتاعة
لوشيه دي اللي بشغل لحسن هنا. الغايبة قسمي لله
والسلام. ربنا يخلي بعيدة المغربية اللي زي
روميو (داخلا) جرسون.
جوزيف مرسي. اه. جناب الفيكونت روميو
روميو اه. جوزيف. اش هنا
جوزيف ايوه ياجناب الفيكونت. باشغل هنا في البار ده
اللي بتع اللوكاندة
روميو انا صديقه محروم. واذاي حالك هنا ياجوزيف
جوزيف الحمد لله موشكل بطال
روميو سيب دلوقت اديني واحد وسكي سودا
جوزيف حاضر
روميو اه يا روميو. يا ترى فين الدام الجميلة دي اللي دخلت هنا
ولبست لبابها من ساعة ما اشتغلت
جوزيف (داخلا بالوسكي) اتفضل ياجناب الفيكونت
روميو مرسي
جوزيف وانت انسنا الزاوده
روميو مرسي. الاقوله لي ياجوزيف

الفصل الأول

يرفع الستار عن صالة بلوكاندة ويقول الموجودون لحن وبعد أن ينتهي يخرج الجميع.

چوزيف : (داخلًا) أما غريبه على الجماعه الغجر دول. قال يشوفوا البخت قال. هو فيه حد يعرف الغيب والا الشيء المستخبي له إيه. أهه أنا مثلًا دخلت في اللوكانده دي واشتغلت هنا في البار اللي تبعها بصفة جرسون بسيط ولا كان ليَّ ولا عليَّ. وبصيت لقيت نفسي واقع في حب المدموازيل ليونتين دي اللي بتشتغل كمريره هنا. الغايه قسمتي كده والسلام. ربنا يلطف بعبيده المغرمين اللي زيِّي

راؤول : (داخلًا) جرسون

چوزيف : موسيو. آه. جناب الڤيكونت راؤول

راؤول : آه. چوزيف. إنت هنا

چوزيف : أيوه يا جناب الڤيكونت. باشتغل هنا في البار ده اللي تبع اللوكانده

راؤول : أما صدفه غريبه. وازاي حالك هنا يا چوزيف

چوزيف : الحمد لله موش بطال

راؤول : من فضلك ادِّيني واحد ويسكي[1]

چوزيف : حاضر

راؤول : آه يا ربي. يا ترى مين المدام الجميله دي اللي دخلت هنا ولخبطت كياني من ساعة ما شُفتها

چوزيف : (داخلًا بالويسكي[2]) اتفضل يا جناب الڤيكونت

راؤول : مِرسي

چوزيف : دانت آنستنا النهارده

راؤول : مِرسي. إلا قولِّي يا چوزيف

چوزيف : ڤيكونت

راؤول : بس يعني يا راؤول لو سؤالي طلع بارد شويه

چوزيف : لا لا يا سلام. اتفضل خد حريتك

---

(١) تغيرت: سيدر، باللغة الفرنسية "Cidre" ويُشير إلى مشروب التفاح.
(٢) تغيرت: بالسيدر.

راؤول : بقى من قيمة ربع ساعه دلوقت دخلت هنا واحده مدام لابسه بدله وردي وماسكه كلب لولو في إيدها. تعرفش الست دي تبقى مين

چوزيف : إي ماعرفهاش ازاي. دي تبقى شريكه في اللوكانده والبار ده. ومتجوزه واحد اسمه الموسيو شوبير أبو النوم

راؤول : أبو النوم

چوزيف : أيوه اسمه أبو النوم علشان كل ما يشوف حاجه تزغلل والا يسمع حاجه مؤثره يروح نايم على طول وعلشان كده سموه أبو النوم. لكن إيه السبب في سؤالك عن الست دي. إيه فيه حاجه

راؤول : لا بس..

چوزيف : بس إيه

راؤول : بس دي مسأله مايصحش اقولها لحد ولايصحش إشاعتها

چوزيف : مايصحش ليه. هي حصل منها حاجه تشين سمعتها

راؤول : لا لأ. بس توعدني ماتجيبش سيره

چوزيف : يا سلام. أجيب سيره ازاي. يا جناب الڤيكونت. دي معرفتي وياك قديمه من أيام ما كنت باشتغل في كافيه روبان. ويستحيل انسى أبدًا البقشيشات الهايله دي اللي كنت بتديهالي كده من غير حساب

راؤول : حيث كده أنا حاقولّك. بقى أنا شُفت الست دي النهارده كده صدفه وانا قاعد في محل من المحلات واقولّك الحق من وقت ما وقع نظري عليها قوه غريبه جذبتني وقمت مشيت وراها وشاغلتها زي العاده. زي العاده فاهم

چوزيف : أيوه فاهم زي العاده

راؤول : يعني فضلت اعاكسها واستلفت أنظارها ليَّ. ولكن المدام دي ساقت التقل قوي ولا سألت عني. وكأني كلب سلاقي يجري ورا كلبتها[1]

چوزيف : زي كده

راؤول : لأ ولا يخفاك إن الست لما تعجب الراجل وتسوق التقل عليه..

چوزيف : تزيد النار لهيب. ومن شدة الحراره يسيح خالص

(١) تغيرت: كلبها.

راؤول : براڤو عليك يا واد يا راسي. لكن أنا لما شُفت المدام دي تقلت عليَّ بالشكل ده. اقولَّك الحق أنا وقعت فيها خالص. ونويت إني اتعرف بيها بأي طريقه. إيه رأيك بقى يا صاحبي

چوزيف : آه يا مسكين. دانت بقيت زميلي ولانتش داري

راؤول : إزاي ده

چوزيف : معلوم اهه حضرتك بتحب مارجريت صاحبة اللوكانده وانا باحب كمريرتها ڤلانتين

راؤول : ڤلانتين

چوزيف : أيوه دي بنت جميله قوي ولكن لازق لها واحد أرنؤوطي كده زي الوحش وبيدعي إنه خطيبها كده بالزور ولكن هي بتضحك عليه ولا سائله عنه

راؤول : بقى احنا دلوقت في الهوى سوا يا حظ

چوزيف : بخاطرك بقى يا زميل الهنا

راؤول : زميل الهنا. آه فكره

چوزيف : إيه فيه إيه

راؤول : يعني ما دام احنا بقينا زُملا كده في الغرام. ما تاخدنيش زميلك في الجرسنه

چوزيف : يعنى إيه الكلام ده يا ڤيكونت

راؤول : يعني تعمل لي طريقه وتدخلني هنا جرسون وياك. ولك عليَّ ابسطك خالص وادي لك اللي تطلبه

چوزيف : أما صدفه غريبه

راؤول : صدفه غريبه ازاي

چوزيف : أيوه. لأن المدام شوبير بتقول إن الشغل هنا كتير اليومين دول وكلفتني امبارح اشوف لها جرسون تاني

راؤول : (بفرح) عال عال. واللي عليك دلوقت تعمل لى التمهيد اللازم واتفق وياها وانا حا اكون هنا بالكتير بعد ربع ساعه لابس اللبس اللي يناسب مهنتي الجديده. هه يمكنك

چوزيف : لا ماتفتكرش. بس يكون في معلومك إني أنا هنا حا اكون بصفة رئيسك ولازم اتأمر عليك زي ما أنا عاوز

راؤول : إتأمر زي ما يعجبك

چوزيف : طيب استنى أما اعمل بروفه. يا ولد يا جرسون

راؤول : موسيو

چوزيف : ياللا روح البس هدوم الجرسنه المبهدلات واستعد للغراميات والمغازلات واوعى تتأخر يا جرسون الكلب[1]

راؤول : ها ها ها. حاضر يا موسيو حاضر (يخرج مسرعًا)

چوزيف : أما غريبه على الڤيكونت راؤول ده اللي غرامه حا يحكم عليه بالجرسنه. أما صحيح الحب يذل أكبر واحد ويهون عليه كل شيء في سبيل حبه

بنيامين : (داخلًا وقد جلس على ترابيزة) يا جرسون (يصفق)

چوزيف : موسيو

بنيامين : إدينى واحد ڤرموت من فضلك

چوزيف : حاضر (يخرج)

بنيامين : يا سلام. أما صحيح صدق اللي قال. السفر قطعه من العذاب

چوزيف : (داخلًا بالمشروب) اتفضل. يظهر عليك يا موسيو إن حضرتك جاي من السفر

بنيامين : أيوه. أنا سايح تجاري. يعني كوموسيونجي ووكيل بيت بيتار المحل التجاري الشهير في مرسيليا. ومعايا عينات البضاعه اعرضها على الزباين واكتب لهم طلباتهم

چوزيف : والعينات دي زي إيه

بنيامين : زي صابون مسك وروايح عطريه وشعر وباروكات ودقون للممثلين وجميع أصناف المكياج اللي يلزم للتياترات إلخ إلخ

چوزيف : وحضرتك لك معامله مع الموسيو شوبير أبو النوم

بنيامين : لا أبدًا بس الموسيو ده صاحبي من زمان وحيث إني جيت هنا في سان لازار[2] يجب عليَّ ازوره وابات هنا الليله دي لأن صحوبية حضرته دي صحوبيه قديمه خالص

چوزيف : ولكن الموسيو أبو النوم خرج دلوقت من لحظه يا موسيو

بنيامين : معلهش ولكن قولِّي الأوضه نمره ٥ موش فاضيه دلوقت

چوزيف : والله موش عارف. استنى أما اسألَّك (ينادي) يا مدموازيل يا مدموازيل ليونتين

ليونتين : (من الداخل) وي موسيو

چوزيف : تعالي فيه ناس عايزينك. أهى. الكمريره حا تيجي يا موسيو وتقولَّك الأوضه فاضيه والا لأ

---

(١) تم حذفها.

(٢) Saint-Lazare هو شارع في مارسيليا.

ليونتين : (داخلة) إيه فيه إيه يا چوزيف. آه موسيو بنيامين ازاي جنابك

بنيامين : في غايه يا مدموازيل. الأوضه اللي بنزل فيها تمللي. موش فاضيه

ليونتين : أيوه أظن. والشنطه دي بتاعة حضرتك

بنيامين : أيوه بس حاسبي عليها لأنها مفتوحه وكالونها فسدان واذا اتفتحت حا تقع الأزايز اللي فيها وتتكسر (يخرج)

ليونتين : لا ماتخافش اتفضل (تهم بشيل الشنطة)

چوزيف : لا لا خلِّي عنك إنتي يا مدموازيل

ليونتين : لا معلهش خلِّي بالك إنت من البار لاحسن حد يجي

الأغا : (داخلًا) آه مدموازيل ليونتين

چوزيف : آه. وادي المصيبه اهه بقى

ليونتين : بشتك أغا. وانت إيش جابك هنا دلوقت

الأغا : أنا جيتو مخصوص منشان تقديم تحيات لحضرة خطيبات حضرتلري بشتك أغا

ليونتين : لا أبدًا. إنت لازم جاي هنا علشان تشوفني باعمل إيه. وعامل عليَّ جاسوس حضرتك

الأغا : جاسوس جاموس زي بعضه يا مدموازيل. أنا قلب بتاعي فيه خوف كتير منشانك. منشان فيه ناسات خرسيسات يشوف ستات جميلات زي حظرتكم. إعمل رزالات معاكسات بصبصات مصمصات

ليونتين : إيه الكلام الفارغ ده. بقى كل من اتكلم ويا واحده وهي بتشترى حاجتها من السوق يدعي كده بالزور إنه خطيبها

چوزيف : إلا خطيبك

الأغا : (بشدة) إيڤيت أفندم

چوزيف : (خائفًا) طيب طيب خطيبها. وهو حد يقدر يكلم خطيبتك يا باش أغا

الأغا : إيڤيت. منشان حظرتي أرناؤوطي من بلاد الألبان. والأصل بتاعي يسكن في الجبال. يرعى خروف يرعى بغال

چوزيف : تشرفنا

الأغا : ودلوقت. أنا محصل شيكات وكمبيالات في وقت الاستحقاقات ويعمل مورستات وتفليسات ويخرب بيوتات

چوزيف : أيوه صادق. باين عليك وش مصايب

الأغا يعني إذا كان واحد يفتح عينه في المخطوب بتاع بشتك أغا والله وبالله أنا نكسر راسه

چوزيف : يا حفيظ. دا متوحش قوي

الأغا : (وقد شم رائحة الروائح الموضوعة في الشنطة) إيه دي. حضرتكم فيه روائح عطريه

ليونتين : روايح عطريه

الأغا : إيڤيت أفندم. أنا فيه شمامات قويات. وحظرتكم لازم فيه كولونيات بتاع تواليتات زبونات لوكندات. والله بالله إذا شوفتو خرسيس مرسيس مين يعمل دهانات أنا لازم اقتله اشرب الدم بتاعه

ليونتين : إيه ده كله يا موسيو. يا سلام. دانت باين عليك مجنون قوي (تخرج حاملة الشنطة)

الأغا : ها ها ها. جرسون

چوزيف : (بخوف) أفندم

الأغا : (يشير إلى الباب التي دخلت منه ليونتين) حضرتكم شوف حضرته موش مبسوط

چوزيف : لا يا باش أغا. دي زعلت منك قوي علشان حضرتك بتشك فيها

الأغا : إيڤيت أفندم. لازم رجال كون شديد ويا ستات علشان إمشي دغري مافيش لخبطات تخبطات أمور يغنيشات

چوزيف : (على حدة) إلهي يلخبط كيانك زي ما لخبطتني

الأغا : ياللا ياللا. جيبو واحد وِسكي قوام (يجلس)

چوزيف : حاضر (يحضر له المشروب) اتفضل

راؤول : (داخلًا لابسًا كاسكيت وبدلة قديمة) آديني اهه يا چوزيف

چوزيف : آه. حضرتك جيت يا جناب الڤيكونت

راؤول : (يدفعه) ڤيكونت إيه يا أخي

چوزيف : إخص (بإمارة) إنت جيت يا ولد يا جرسون

راؤول : أيوه يا موسيو (هامسًا) أيوه أُمال خلِّي بالك كده

چوزيف : لا ماتخافش. بس أنا لسه ماخدتش عليك. استنى بقى شويه آديني جاي لك

راؤول : ومين ده اللي قاعد نافش كده

چوزيف : دا الوحش اللي بالك فيه. خطيب ليونتين بالإكراه (يخرج)

راؤول : يا حفيظ.. إزاي حضرتك يا موسيو

الأغا : مِرسي أفندم. حضرتكم اشتغل هنا

راؤول : لا. لسه حا اشتغل النهارده يا موسيو

الأغا : هاها. إذا كان حضرتكم اشـتغل هنا. أنا يكلف حضرتكم واحد مأموريات وادي له بقشيشات

راؤول : مِـرسي يا افندم. بس ربنا يكفيني شرك

الأغا : مِرسي

مرجريت : (داخلة وخلفها چوزيف) هو فين

چوزيف : أهه يا مدام. دا جرسون شاطر كان بيشتغل وياي في المحل اللي كنت باشتغل فيه

مرجريت : واتفقت وياه على الماهيه

راؤول : لا لأ مافيش فرق يا مدام. اللي تحسبوه مافيش تكليف

مرجريت : مافيش تكليف يعني إيه. موش لازم تعرف ماهيتك

چوزيف : أيوه يا مدام. ماهو انا اتفقت ويا جنابه

مرجريت : جنابه

راؤول : جنابه إيه يا أخي. لازم تعمل لي زوق قوي

چوزيف : لا لأ. يعني أنا اتفقت ويا الولد الجرسون ده

مرجريت : اتفقت وياه على كام

چوزيف : (لراؤول) أنا اتفقت وياك على كام موش فاكر

راؤول : اتفقت وياك على فرنك ونص يا أخي إنت تمللي تنسى

چوزيف : أيوه على فرنك ونص وياكل ويشرب وينام

راؤول : أيوه يا مدام واذا كانت الأجره دي زياده أنا مستعد لتخفيضها

مرجريت : لا دي أجره موش كتير. ياللا اديه فوطه وسـلمه الشـغل أحسـن الليله دي عندنا حفلـه. بس فتح عينك اوعى تكسر حاجه

راؤول : لا يا مدام. اللي ينكسر اخصميه من الماهيه مايكونش عندك فكره أبدًا

مرجريت : يا سلام دانت جرسون لطيف قوي

راؤول : (بغرام) إلا لطيف. دا ذاتك اللي لطيفه يا مدام

مرجريت : إيه

چوزيف : لا لأ. يعني هو عايز يقولّك مِرسي. بس هو تمللي ألفاظه رقيقه كده وفيها مياعه

مرجريت : آه كده بقى (تهم بالخروج)

الأغا : مدام

مرجريت : موسيو

الأغا : أنا عاوز أوضه فاضي. مافيش دوشات ظيطات. أنا لازم نام في بيت راحات

چوزيف : (وقد ناول راؤول الفوطة) أوضة إيه وبيت راحه إيه. دا باينه حا يقرفنا الله يقرفه

مرجريت : طيب اتفضل يا موسيو (تخرج)

الأغا : اتفضلي (يخرج خلفها)

چوزيف : أما غريبه دي. الراجل باينه حا يلزق لنا هنا ويضايقنا

راؤول : (وقد لبس الفوطة) سيبك منه. داحنا نضايق أبوه (هنا يدخل چاكينبه من اللوكاندة ومعه ديبوا الأطرش ومعه آلة التصوير)

چاكينبه : جرسون

راؤول : موسيو

چاكينبه : إدينا اتنين وِسكي[1]

راؤول : إتنين وِسكي[2]

چوزيف : حاضر (يخرج راؤول من الباب الموصل للوكاندة)

چاكينبه : فين النفير بتاعك يا موسيو ديبوا البستون

ديبوا : أيوه فاهم. الدنيا حر قوي

چاكينبه : يا سلام. بس إن ماكنش سمعه تقيل كده (يشير إليه كأنه يضرب على النفير) أنا باقولَّك فين البستون. البستون

ديبوا : آه البستون (يقدم لهما چوزيف المشروب)

چاكينبه : إنت ماصورتش حاجه ولاخدتش مناظر النهارده

ديبوا : أيوه الحمد لله. الروماتيزم اللي عندي تحسن قوي

چاكينبه : لا لأ. أنا باقولَّك ماخدتش مناظر

ديبوا : آه التصوير يعني. جنابك موش مبسوط من الصور اللي عملتها لك

چاكينبه : أوه مبسوط قوي. وعلشان الصوره دي طلعت جميله. أنا فرقت منها دستتين على زملاتي أعضاء نادي الفنون الجميله. ومن ضمنهم اديت صوره للموسيو أبو النوم بصفته سكرتير النادي (يضع يده على قلبه) آه

---

(١) تغيرت: سيدر.

(٢) تغيرت: سيدر.

ديبوا : إيه مالك المحفظه وقعت منك

چاكينبه ياخي لا محفظة إيه. آه يا ڤاليري آه

الأغا : (داخلًا) أهه دي الرفايح بعينه. لازم هو دي (لچوزيف) جرسون

چوزيف : أفندم

الأغا : من فضلك مين الراجل دي؟

چوزيف : دا الموسيو چاكينبه وكيل أشغال هنا في سان لازار

الأغا : وحضرته فين ساكن

چوزيف : ساكن هنا في اللوكانده

الأغا : هنا. أمان يا ربي أمان. لازم هو دي قليل الأدب اللي أنا أدوَّر

راؤول : لا يا موسيو حضرتك غلطان

الأغا : غلطان ملطان. أنا لازم افتح له عيني طيب ها ها ها (يخرج)

چاكينبه : إيه ده يا چوزيف

چوزيف : دا واحد سكن هنا جديد. وباينه مجنون

أبو النوم : (داخلًا) آه. بونچور موسيو

چاكينبه : بونچور موسيو أبو النوم. إزاي حضرتك

أبو النوم : مِرسي. وازاي صحة اودانك يا موسيو ديبوا

ديبوا : البرنيطه. لا بس علشان الدنيا حر. أنا سِبتها جوه

أبو النوم : يا سلام. دا الواحد مايعرفش يتكلم وياه إلا بالإشاره وبتنويم خالص

بنيامين : (داخلًا) آه. موسيو أبو النوم

أبو النوم : آه. موسيو بنيامين. إنت جيت يا صديقي

بنيامين : أيوه. جيت من ربع ساعه بس. بردون ربما اكون قطعت كلامكم

أبو النوم : لا أبدًا. حضرته صديقي الموسيو بنيامين الكوموسيونجي. من اصحابي القدام وجنابه الموسيو چاكينبه وكيل أشغال على كل لون. وجنابه الموسيو ديبوا. غاوي موسيقى وفن التصوير بس أطرش شويه

بنيامين : أنشانتيه موسيو

چاكينبه : ولكن حضرتك جيت إمتى من السفر يا موسيو أبو النوم. الصبح اظن

أبو النوم : أيوه جيت الساعه ٩. وما صدقت اوصل هنا

ديبوا : تحب تلعب برتيتة بلياردو يا موسيو چاكينبه

چاكينبه : بكل ممنونيه. (لأبو النوم) وموش حا تلعب ويانا يا موسيو أبو النوم

أبو النوم : أيوه اتفضلوا.. موش تيجي تلعب معايا برتيته يا عزيزي (يدخل چوزيف)

بنيامين : وهو كذلك. اتفضلوا (يخرج چاكينبه وديبوا يمينًا)

أبو النوم : اسمع يا چوزيف روح حضر البلي بتاع البلياردو

چوزيف : حاضر (يخرج)

أبو النوم : إلا قولِّي يا موسيو بنيامين. حضرتك لما تسافر من هنا. حا تسافر من أنهي ناحيه

بنيامين : حا اسافر من طريق نانت[١]

أبو النوم : حينئذ يمكنك تؤدي خدمه كبيره

بنيامين : وإيه هي الخدمه دي

أبو النوم : بقى أنا كنت في مدينة سومور[٢]. ونزلت في الأوتيل اللي هناك اللي اسمه أوتيل أوروبا. وحصلتلي فيه حادثه لكن في غاية الغرابه

بنيامين : يا سلام وإيه هي الحادثه دي

أبو النوم : أنا اقولَّك. بقى أنا رحت سومور علشان كان عندي شغلانه مهمه عايز اقضيها. والشغلانه دي اتأخرت لحد الليل. واضطريت ابات هناك في اللوكانده دي. ولما جه وقت العشا وضرب الجرس نزلت علشان اتعشى وجَتْ قعدتي جنب واحده ست لكن في غاية الجمال

بنيامين : عال. دانت بختك طيب

أبو النوم : ياخي طيب إيه. طول بالك لما تسمع الحكايه للآخر

بنيامين : طيب قول

أبو النوم : بس أنا قعدت عالسفره جنب الست دي. والسفرجي جاب لنا الأكل والعشوه كانت كتاكيتي خالص

بنيامين : كويس

أبو النوم : ولكن الكتاكيت دي مكانش فاضل منها بعد الغدا إلا الأفخاد[٣] والأجنحه

بنيامين : هيه

---

(١) Nantes مدينة فرنسية تقع في غرب البلاد.

(٢) Saumur منطقة فرنسية.

(٣) تغيرت: بعض الصدور.

أبو النوم : فشُفت من الذوق. إني اقدم الأفخاد[1] للمدام جارتي. وخدت أنا الأجنحه

بنيامين : إي طبعًا

أبو النوم : فشكرتني المدام وابتسمت لي كده بلطافه. وقعدت تجانسني ورفعت كل تكليف بيني وبينها

بنيامين : يا بختك يا أخي

أبو النوم : ياخي بختي إيه. استنى الباقي

بنيامين : طيب قول

أبو النوم : ولكن أنا في الحقيقه. كنت باكلمها بكل تحفظ ومختشي منها قوي. ولكن المدام فضلت تسوق أمور الدلع. وترشني بمترااليوز نظراتها لما عدمتني خالص. وبعدين لما شُفت نفسي أنا قربت اختنق بإسفكسيا المغازله ودُخت خالص. وليت الأدبار وركنت إلى الفرار. وخدت ديل بنطلوني[2] في اسناني وعلى أوضتي بالمشوار

بنيامين : إخص عليك واحد غشيم. حد يفوت مجانسه زي دي ويهرب

أبو النوم : إي. أنا باحب مراتي يا عزيزي. ويستحيل اخونها أبدًا

بنيامين : بقى كل دي الواقعه؟

أبو النوم : ياخي يا ريت. دي كانت مناوشه بسيطه

بنيامين : إزاى؟

أبو النوم : بعد ما دخلت أوضتي بنص ساعه. كنت غرقان في النوم في أمان الله والساعه خمسه تمام واسمع لك خبط زي الرعد على باب أوضتي وأوضه جنبي طاخ طاخ طاخ

بنيامين : هيه

أبو النوم : وعنها واقوم لك مفزوع من النوم. وافتكرت فيه حريقه والا حاجه في الأوضه اللي جنبي. رُحت فاتح ترابيس الباب بكل سرعه. وابص والاقي لك إيدين كبشت فيَّ وراحت ناتشاني. وبقيت جوه في الأوضه اللي جنبي

بنيامين : غريبه! ومين اللي نتشك النتشه دي؟

أبو النوم : بسلامتها جارتي في ساعة العشا

بنيامين : شيء غريب وبعدين

---

(١) تغيرت: الصدور.

(٢) تغيير "ديل بنطلوني": ديلي.

أبو النوم : اقولّك الحق. أنا اتخضيت. ولما سألتها عن السبب. قالت لي إنها قلقانه وخايفه تقعد لوحدها

بنيامين : يعني عايزاك تونسها

أبو النوم : زي كده. وقلت لها بردون يا مدام. إنتِ واحده ست. ولايصحش اقعد كده وياكي في ساعه زي دي في أوضه واحده. قالت لي يستحيل والا اصوّت واقول إنك إنت اللي فتحت الباب ودخلت عليَّ

بنيامين : إخص دي لبختك

أبو النوم : قوي. الغايه قعدنا نتكلم يجي خمس دقايق. وابص والاقي لك الباب خبَّط. وصوت بيقول افتحي يا إميلي أنا جوزك

بنيامين : يا سلام. هي متجوزه كمان؟

أبو النوم : بالطبع. ولما سمعت الخبط وصوت جوزها. قمت هايج زي الحصان وشقلبت ترابيزه في رجلي. ودخلت أوضتي وتربست باب الوسط بالترابيس. ولبست هدومي بسرعه. وزي الفريره نزلت دفعت حساب اللوكانده وتخلصت من المصيبه دي اللي كانت حا تجيلي

بنيامين : براڤو يا موسيو أبو النوم براڤو

أبو النوم : بس فيه حاجه تانيه أنا خايف منها

بنيامين : خايف من إيه كمان

أبو النوم : علشان من وهجتي نزلت وفُت شنطتي في اللوكانده. وخايف لاروح اطلبها يعرفوني

بنيامين : يعني عايزني اجيب لك الشنطه أنا

أبو النوم : أيوه من فضلك. اخدمني الخدمه دي وخلِّصني

بنيامين : وهو كذلك

أبو النوم : هس. مراتي جايه اهي

مرجريت : آه. بونچور موسيو بنيامين

بنيامين : شير مدام[1]

مرجريت : حضرتك حا تستنى عندنا كتير

بنيامين : لا يا مدام من الأسف. أربعه وعشرين ساعه بس

مرجريت : يا سلام. ومستعجل كده ليه

(١) باللغة الفرنسية "Chère madame": سيدتي العزيزة.

بنيامين : حكم الشغل يا مدام حا اعمل إيه

أبو النوم : بردون يا عزيزتي. الجماعه في أوضة البلياردو

مرجريت : اتفضلوا (يخرجان)

راؤول : (يدخل) بردون يا مدام. موش لازمك خدمه والا حاجه

مرجريت : إيه الكلام ده. أنا موش عارفه إنت مضايقني كده ليه من ساعة ما جيت هنا

راؤول : لا يا مدام. ده بس علشان ابرهن لحضرتك على استعدادي للخدمه موش أحسن ما ازوغ هنا والا هنا. وتقولي ده مقصر في واجباته!

مرجريت : واجباتك! واجباتك إيه. موش وقت ما اعوزك اطلبك

راؤول : يا سلام. بقى لازم انتظر لحد ما تعوزيني

مرجريت : غريبه. أُمال إيه

راؤول : لا لا يا مدام. أنا غرضي ابقى كده تمللي قدامك. علشان لما تعوزيني تأشريلي كده بالإشاره. وانا انفِّذ طلباتك في الحال

مرجريت : لا لا مافيش لزوم. إنت جاي هنا علشان البار موش علشان اللوكانده

راؤول : طيب ما تاخديني عندك في اللوكانده. ماهو أحسن يا مدام

مرجريت : لا لا. ليونتين بزياده علشان اللوكانده

راؤول : وچوزيف ماهو بزياده في البار

مرجريت : يا سلام. دانت غلباوي قوي يا حفيظ (تخرج)

راؤول : الغايه. أهه أفضل اضايق فيها كده لحد ما تحس بغرضي. أنا عارف كنت فين ودي فين. وادياني علشانها قلبت من ڤيكونت لجرسون وبرضه موش عاجبها ده كله. آه يا ربي

(لحن)

چوزيف : (يدخل) إيه عملت إيه يا حضرة

راؤول : حا اعمل إيه. دى باينها راسها جامده

ڤاليري : (تدخل مع مرجريت) إنت ليه يا چوزيف ما سلِّمتش حساب امبارح

چوزيف : الفلوس في الدرج والمفتاح ويا الموسيو أبو النوم

مرجريت : طيب روح يا راؤول هاته منه

راؤول : حاضر (يخرج)

ڤاليري : أيوه علشان نحضر الحلويات والمشروبات اللازمه للحفله اللي حا نعملها هنا لمناسبة مرور سنه على جوازك بالموسيو أبو النوم

مرجريت : مِرسي. وخصوصًا إن الليله دي أحسن تاريخ في حياتي (تخرج مع چوزيف)

ڤاليري : يا بختك. يا عيني عليَّ أنا اللي عايشه كده أرمله بعد وفاة جوزي

أبو النوم : (يدخل) عايزه الفلوس يا مدام؟

مرجريت : أيوه هات المفتاح

أبو النوم : اتفضلي.. هو ده الجرسون الجديد يا مدام

مرجريت : أيوه

أبو النوم : يا سلام. ده باين عليه لطيف قوي

مرجريت : لطيف إيه. ده باينه لسه غشيم

أبو النوم : معلهش. لطافته تغطي على غشمه. مسيره يتعلم

راؤول : مِرسي يا موسيو (يخرج)

ساعي : تلغراف علشان الموسيو شوبير أبو النوم

أبو النوم : تلغراف علشاني.. آه. ده من الدكتور برودار صديقي يا مدام

مرجريت : من الدكتور برودار!

أبو النوم : أيوه. وبيقول إنه جاي هنا الليله وحا يستنى عندنا هنا ١٥ يوم هو والست بتاعته اللي اتجوزها جديد

مرجريت : طيب أما اروح اوضب لهم أوضه جنب أوضتنا (تخرج)

چاكينبه : (يدخل) إيه ده يا موسيو أبو النوم. إنت بطلت اللعب والا إيه

أبو النوم : لا اديني جاي اكمل البرتيته (يخرج)

چاكينبه : آه. آدحنا دلوقت لوحدنا

ڤاليري : لوحدنا

چاكينبه : أيوه. علشان اصرح لك باللي في ضميري. واقولَّك إنت جننتيني يا مدام

ڤاليري : سلامة عقلك يا موسيو

چاكينبه : لا مانا عاقل برضه. بس لما باشوف جمالك الفتان ده. فيه شيء بيجذبني إليك. وچاكينبه ده اللي بتعرفيه بيتبدل بچاكينبه غيره مغرم صبابه. ومفتون بجمالك

ڤاليري : إيه الكلام ده إنت لازم تكون مجنون يا موسيو

چاكينبه : مجنون! وهو إيه الجنون غير المبالغه في الحب يا حياتي (يركع)

راؤول : واحد وِسكي

ڤاليري : إيه ده. قوم كده

راؤول : الله. إيه ده

ڤاليري : دوَّر عندك يا راؤول. الموسيو چاكينبه وقع منه نص فرنك. دوَّر وياه

راؤول : إى. صحيح؟

ڤاليري : الغايه وقت ما تكنس ابقى دوَّر عليه

چاكينبه : أيوه. وابقى خده لك

راؤول : مِرسي يا موسيو

ڤاليري : ياللا خد الوِسكي ودِّيه قوام

راؤول : أيوه أحسن الزبون قلقان قوي (يخرج)

ڤاليري : كده يا موسيو. إنت عايز تشبهني

چاكينبه : لا لا. ده النص فرنك اللي وقع. ومع ذلك أنا رغبتي شريفه وعايزك تكوني زوجتي الشرعيه

ڤاليري : بقى صحيح إنت عايز تتجوزني

چاكينبه : هو أنا ليَّ غايه غير كده

ڤاليري : لكن يا موسيو أنا لما احب اتجوز. ماتجوزش إلا سبع

چاكينبه : سبع يعني إيه؟

ڤاليري : تعرف علشان إيه أنا وافقت على جواز مرجريت شريكتي بالموسيو أبو النوم

چاكينبه : علشان إيه؟

ڤاليري : علشان إنه راجل شجيع وماهر في الدويللو والمبارزه. والست اللي يتجوزها لازم كل واحد يحترمها

چاكينبه : وما دام كده أنا لازم اكون سبع وضبع كمان. آه يا حياتي (يركع)

ڤاليري : لا لا كفايه من فضلك.. آه (تخرج)

ليونتين : (تدخل) مالك يا موسيو چاكينبه راكع كده ليه؟

چاكينبه : لا بس أنا بادور على النص فرنك اللي وقع مني

الأغا : (يدخل) ها ها. سكتر جنابات[1]

چاكينبه : الله. إيه ده

الأغا : المره دي مافيش نكران. أنا اظبط اربط كل شيء يا مدام

ليونتين : إيه الكلام الفارغ ده يا موسيو. دانت أجرنك جحش قوي (تخرج)

الأغا : (لچاكينبه) وحظرتكم. إذا كان شوفو مره تاني. راكعات ساجدات قدام مخطوب بتاعي. أنا لازم هزار مع حظرتكم. بطالون[2] جزمات حظرتي

راؤول : بس هدي نفسك شويه يا باش أغا

الأغا : لا لا موش هدي دمي. دي واحد ندل جبان

چاكينبه : بس. وحيث إنك أهنتني الإهانه دي. أنا طالبك للدويللو بكره الساعة ٩ صباحًا (لنفسه) أهي دي فرصه أثبت فيها إني سبع وأبو السباع كمان (يخرج)

راؤول : إيه رأيك يا باش أغا. أهه غالبك للدويللو

الأغا : لا لا دي واحد مجنون. بشتك أغا حط نفسه في صف واحد زي دي (يخرج)

راؤول : غور. دانت أجرنك قفا

برودار : (يدخل مع زوجته وخلفهما چوزيف) أنا فُت العفش في عربية اللوكانده

چوزيف : معلهش. دلوقت العربيه تيجي

برودار : مافيش حد في المكتب؟

چوزيف : أيوه. أما اروح اديهم خبر (يخرج)

برودار : وقولُّهم الدكتور برودار والست بتاعته

چوزيف : حاضر (يخرج)

راؤول : تحبوا تشربوا حاجه يا موسيو؟

برودار : تاخدي حاجه يا مدام؟

إميلي : لا يا عزيزي

برودار : لا موش دلوقت

راؤول : على كيفكم (يخرج)

برودار : اتفضلى ارتاحي يا عزيزتي. موش دلوقت راح تأثير الخضه دي اللي اتخضيتيها

إميلي : أيوه الحمد لله. لأن اللي حصلي الليله اللي فاتت دي لبش جتتي خالص

---

(١) بالتركية "Siktir janabat": اللعنة على الجنابات.

(٢) باللغة الفرنسية "Talon": كعب الحذاء.

برودار : آه لو اعرف الندل ده آه

إميلي : وخصوصًا لما بافتكر إنك ربما تظن إن دخوله عندي كان برغبتي واتفاقي. دانا واحده باحبك وفي غاية الإخلاص لك

برودار : لا يا عزيزتي ماتفتكريش. أنا عارف مبلغ إخلاصك لي. والذنب موش عليكِ إنتِ ده ذنبي أنا. ولو كنت عارف إن معالجة المريض ده اللي رُحت له حا تستغرق لحد الساعه ٥ صباحًا. أنا يستحيل كنت اروح له وافوتك في لوكانده زي دي لوحدك حتى ولو طلعت روحه

إميلي : والغريبه إني ما انتبهتش من نومي إلا وقت ما خبطت على الباب ولقيته كده زي عفريت الليل بيتنطط في الأوضه بهدوم النوم. أنا عارفه ده حرامي والا كان غرضه إيه

برودار : لا حرامي إيه. أنا عارف غرضه. ولكن إنتِ ماتحققتيش من وشه أبدًا

إميلي : لا أبدًا. أنا من خضِّتي مابقيتش داريه بحاجه أبدًا

برودار : ولكن لما فتحتيلي ودخلت. أنا عرفت إن اللي دخل لك ده دخل من باب الوسط. وكان ساكن في الأوضه نمره ١٩. ولما دخلت علشان اظبطه لقيت الطير طار من عشه. ومن الأسف في اللوكانده أهملوا قيد اسمه

إميلي : الغايه. ما دام المسأله انتهت على خير. سيبنا من الحكايه دي بقى

برودار : لا أبدًا. أنا حالف ماتجمعناش أوضه واحده قبل ما اعرفه وانتقم منه لشرفي

إميلي : وحا نعتر فيه ازاي؟

برودار : إزاي! أنا حا اسافر من بكره سومور. وافتح هناك محضر تحقيق وادور البحث عليه لحد ما ينظبط الملعون

إميلي : طيب اسكت احسن ناس جايين

مرجريت : (تدخل) آه. بون ڤوياچ[1]

ڤاليري : حضرته موسيو برودار. وحضرتها المدام زوجته

مرجريت : تشرفنا

ڤاليري : وحضرتها مدام شوبير

إميلي : مدام

ڤاليري : (لراؤول) اسمع يا راؤول. روح للموسيو أبو النوم قول له يجي حالًا

(١) باللغة الفرنسية "Bon voyage": سفر سعيد أو رحلة سعيدة.

راؤول : حاضر (يخرج)

ڤاليري : حضرتكم حا تستنوا عندنا ١٥ يوم موش كده؟

برودار : أيوه أنا كنت عازم على كده. ولكن فيه مسأله شاغله بالي. ولازم اسافر بكره

مرجريت : وحا تسيب المدام هنا

برودار : لا يستحيل. لأنها بتخاف تنام لوحدها

چوزيف : عربية العفش جَتْ يا مدام

مرجريت : أما اروح اشوف العفش بتاع الدكتور (تخرج)

إميلي : استني أما آجي وياكِ علشان أوريكِ العفش بتاعنا (تخرج)

ڤاليري : آه. الموسيو أبو النوم اهه جه

برودار : أبو النوم

ڤاليري : أيوه. ماهو الموسيو شوبير دلوقت مايتعرفش إلا باسم أبو النوم

أبو النوم : (يدخل) آه. إنت جيت يا عزيزي

برودار : أيوه. ازيك يا صديقي

أبو النوم : أنا في غاية الشوق. وممنون جدًا اللي شُفتك بخير بعد الغيبه الطويله دي

برودار : من بعض ما عندي يا عزيزي

أبو النوم : وفين أُمال العروسه بتاعتك

ڤاليري : المدام نزلت علشان توريهم الشنط

أبو النوم : لا مؤاخذه يا دكتور. لأن الظروف منعتنا عن حضور حفلة زواجك بها

برودار : لا ما أنا عارف إن أشغالك كتير. كان الله في عونك

ڤاليري : ولكن تصدق إن الدكتور حا يسافر بكره!

أبو النوم : بكره؟ حضرتك موش قلت لنا في التلغراف إنك حا تستنى عندنا ١٥ يوم

برودار : لا معلهش. فيه أشغال ضروري تضطرني أسافر بكره. بردون

ڤاليري : الغايه. آديني جهزت لكم الأوضه

برودار : أوضه واحده موش كفايه يا مدام. شوفي لنا أوضتين يكونوا كده بعاد عن بعض

أبو النوم : إزاي ده يا دكتور. إنتو لسه في نص شهر العسل. جنابك بتهزر؟

برودار : لا أبدًا. دي مسأله صحيه محضه

ڤاليري : إلا صحيه. يا سلام على الدكاتره يا سلام (تخرج)

أبو النوم : والله لها حق. إنتم يا دكاتره لكم ملاحظات في غاية الغرابه. وإيه الداعي بس لكده. إنت عندك مرض بطال

برودار : لا لأ. المسأله غير كده. وحيث إن الصداقه اللي بيننا صداقه متينه. أنا حا صرَّح لك. واطلعك على كل شيء

أبو النوم : طبعًا. لأن اللي يزعلك يزعلني

برودار : آه يا صديقي. إنت دلوقت قدامك واحد مهان. مالوش كرامه

أبو النوم : إزاي ده؟

برودار : أيوه. يعني أنا صبحت زوج مغفل[١]

أبو النوم : إخص على كده

برودار : ولكن الست بتاعتي ماتستحقش اللوم أبدًا

أبو النوم : غريبه

برودار : أيوه. وانا أقسمت أعظم قسم. إني لا أعيش العيشه الزوجيه إلا بعد ما انتقم من الندل ده اللي تعدى على كرامتي. أو اسقيه السم من إيدي

أبو النوم : وحضرتك تعرف الشخص ده

برودار : لا أنا ولا زوجتي نعرف خلقته

أبو النوم : صدقني يا عزيزي إنك سيء الحظ وصعبت علىَّ قوي

برودار : ولكن اليوم اللي حا اشوف فيه الندل ده. حا يكون آخر يوم من عمره. ومن بكره حاجري البحث عليه ولازم اظبطه

أبو النوم : وحا تعمل فيه إيه لما تظبطه

برودار : أعمل وياه دويللو واقتله أشنع قتله وانتقم لشرفي. آه الست بتاعتي جايه أهي

أبو النوم : يا خبر اسود

إميلي : (تدخل مع مرجريت) يا خبر

مرجريت : حضرتها مدام برودار. وحضرته جوزي الموسيو شوبير. أبو النوم

أبو النوم : أنشنتيه[٢] مدام

إميلي : لي الشرف يا موسيو

أبو النوم : إنشالله تكون مضيت الكام يوم دول اللي فاتوا من شهر عسلك زي العسل خالص

---

(١) تغيرت: أهبل.

(٢) باللغة الفرنسية "Enchanté": تشرَّفنا.

إميلي : مِرسي يا موسيو

مرجريت : اتفضلي يا مدام علشان اوصلك للأوضه بتاعتك

إميلي : أيوه من فضلك أحسن أنا تعبانه خالص (تخرجان)

برودار : إيه رأيك بقى في الست بتاعتي يا عزيزي

أبو النوم : والله أنا ماكنتش منتظر إني لما اشوف مراتك يكون. الله الله الله

برودار : تكون إيه

أبو النوم : لا يعني. يعني تكون بالجمال ده. مبروك عليك يا موسيو. ربنا يهلاها لك بركه

برودار : لأ وخصوصًا إن قلبها طيب ومخلصه لي قوي

أبو النوم : إي حا يبقى أكتر من ده إخلاص

چوزيف : (يدخل) يا جناب الدكتور

برودار : إيه فيه إيه

چوزيف : الشنطه دي شنطتكم ونسيوها الجماعه في العربيه

أبو النوم : إخص دي شنطتي

برودار : لا أبدًا. دي موش شنطتي

چوزيف : إزاى ده. دي كانت ويا الطرود بتوع جنابك

أبو النوم : إنت تلم كده ليه. ما دام الدكتور بيقول لك موش شنطته يا بارد

چوزيف : غريبه. ماهو ماكانش فيه مسافرين غير حضرته. والعفش الموجود كله بتاعه

أبو النوم : خلِّي عندك ذوق جتك داهيه. روح وديها المحطه وقول لهم دي موش شنطتنا. ياللا امشي

چوزيف : حاضر (يهم بالخروج)

برودار : يا خبر

أبو النوم : إيه فيه إيه

برودار : لوكاندة أوروبا نمره ١٩. خلِّي الشنطه دي هنا وروح إنت لشغلك

چوزيف : أما غريبه دي (يخرج)

برودار : شوف ازاي القدره الإلهيه

أبو النوم : وهي فين القدره دي؟

برودار : القدره الإلهيه هنا في الشنطه

أبو النوم : طيب فرَّجني كده

برودار : لا ارجع. أنا ما صدقت

أبو النوم : ما صدقت

برودار : معلوم. لأن الست بتاعتي كانت في الأوضه نمره ١٨. وصاحب الشنطه دي كان في نمره ١٩. يعني ده شنطة الندل ده اللي أنا بادور عليه. وضروري لما هرب فات شنطته دي في الأوضه بتاعته. والجرسون نزلها غلط ويا العفش بتاعي. ولازم بواسطة الشنطه دي حا استدل عليه واحاسبه على أفعاله الخبيثه

أبو النوم : ولكن الشنطه دي مسكوكه. هات أنا افتحها لك عند الكواليني واجيبها لك حالًا

برودار : لا لا. أنا لازم اكسرها.. آه. دي حتى مفتوحه. هو لحق يسكها الملعون

أبو النوم : (لنفسه) ياخي الحمد لله. دى مافيهاش إلا الملابس التحتانيه

برودار : إيه. فردة بنتوفلي. وله رجل كمان!

أبو النوم : إي. يعني هو كان بيمشي على إيديه

برودار : أهه مقاس رجله دي تدل على طوله. يعني الشخص ده لاهو طويل ولاهو قصير. لكن دي عريضه ياخوي. لازم يكون تخين شويه

أبو النوم : (ينظر لنفسه)

برودار : آه. وادي قميص النوم بتاعه. لازم اسمه مكتوب عليه

أبو النوم : لا لا يا دكتور. اللي بتعمله ده موش في محله أبدًا. ده قميص نوم مايصحش تفتيشه

برودار : سيب القميص من فضلك. لا مافيش أسامي. ده لازم عامل احتياطه الملعون. آه وآدي چاكته

أبو النوم : يا دكتور خلِّي عندك شرف. اللي يحط إيده في الجيوب يبقى حرامي

برودار : بس أنا عارف إيه اللي مزعلك؟

أبو النوم : بس ده شيء في مصلحتك

برودار : مصلحتي اعتر في شيء يدلني. ومع ذلك مانيش لاقي حاجه أبدًا. آه. وآدي البنطلون بتاعه كمان

أبو النوم : لا لا. حقَّه كله إلا البنطلون. يا سلام. ده عيب قوي يا دكتور

برودار : إزاى ده

أبو النوم : أيوه. لأني أنا كبرت وبقيت في السن ده. ولاحطيتش إيدي جوه بنطلون واحد أبدًا. إي. ده عيب مايصحش

برودار : سيب البنطلون باقولَّك (يشدانه فيقطع نصفين)

أبو النوم : أيوه كده. ده المنديل اللي فيه اسمي

برودار : يعني مافيش حاجه في الجيب ياخوي. وريني الجيب التاني من فضلك

أبو النوم : الجيب اهه مافيهش حاجه

برودار : ولا منديل حتى!.. آه ظبطتك يا ملعون

أبو النوم : هو مين؟

برودار : ظبطت الصوره بتاعته. وضروري دي اللي حا تدلنى عليه

أبو النوم : إخص دي صورة چاكينبه اللي كان ادهالي وانا رايح عالمحطه

برودار : يعني مافيش عليها اسم المصور. آه. لازم اللي عملها ده واحد غاوي والتصوير موش صنعته. أعوذ بالله ده شيء يضايق. إنت ماتعرفش صورة مين دي

أبو النوم : ورِّيني كده. يا سلام دي صوره حزايني قوي

برودار : يعني إيه أنا موش فاهم

أبو النوم : يعني الصوره دي لازم تكون بتاعة واحد ميت وأهله عملوها زي تذكار بعد وفاته. خلِّيهالي من فضلك احطها عندي في المجموعه

برودار : لا لا لا يا سلام. تاخد الدليل الوحيد اللي عترت فيه. وعاوز تحرمني منه. أنا لازم بواسطة الصوره دي اعتر في غريمي ضروري. هو ده اسمه كلام

ليونتين : (تدخل) يا جناب الدكتور

برودار : إيه فيه إيه

ليونتين : المدام بتاعة حضرتك بتقولَّك اتفضل علشان تشوف أوضتها (تخرج)

برودار : أيوه حالًا. من فضلك ماتجيبش سيره للست بتاعتي باللي حصل هنا دلوقت

أبو النوم : بس أما اشاور عقلي

برودار : لا لا من فضلك. خلِّيني ابحث كده من غير علمها. إنت موش جاي جوه (يخرج)

أبو النوم : اتفضل آديني محصلك. الحمد لله اللي ماعترش في حاجه تدله عليَّ كانت تبقى مصيبه. الغايه اللي عليَّ دلوقت. إني ما اخلِّيش مراتي تشوف الشنطه دي أبدًا. أيوه. لأني قلتلها نسيتها في القطر وانا راجع. وإذا شافتها حاتخش ويايا في سين وجيم. وربما يلحظ صاحبنا حاجه. ونخش في دور تاني

برودار : موسيو شوبير (يرمي الشنطة) إنت ماجيتش ليه

أبو النوم : إخص (يضع البنتوفلي في جيبه) أيوه جاي (يخرجان) (لحن)

بنين : إياك ترزق هنا ما دام ما جالناش حاجه لحد دلوقت

راؤول : (يدخل) إيه عايز حاجه يا موسيو

بنين : لا بس احنا جوقة موسيقيين. موش لازمكم جوقه زيّنا تقول حاجه علشان نسترزق؟

راؤول : لا لا ممنوع. دي لوكاندة نوم يا موسيو

بنين : غريبه. أُمال حناكل منين. ما دام ماناكلش من صنعتنا

راؤول : ياللا بلا غلبه روح لشغلك

بنين : طيب ماتزقش كده اديني رايح

راؤول : أيوه. وخد شنطتك من هنا بلا وساخه (يخرج الموسيقي بالشنطة)

بنيامين : (يدخل) هم راحوا فين الجماعه. أنا موش فاهم.. آه. إنت فين يا موسيو أبو النوم

أبو النوم : الله. الشنطه راحت فين؟

بنيامين : أنهي شنطه؟

أبو النوم : الشنطه اللي كانت هنا

بنيامين : أنا ماشُفتش شنط. أنا خرجت من جوه علشان أدور على الموسيو چاكينبه

أبو النوم : إخص. دانا ماكنتش فاكر

بنيامين : فاكر إيه؟

أبو النوم : لا يعني الدكتور لو شاف چاكينبه دلوقت هنا. راح يعرفه بواسطة الصوره. ويستفهم منه وانا انظبط

بنيامين : تنظبط! إنت جرى لك إيه فهِّمني

أبو النوم : ماهي صاحبتنا وجوزها هنا

بنيامين : صاحبتنا مين؟

أبو النوم : الست بتاعة اللوكانده اللي بالك فيها. أجرن جوزها يبقى الدكتور برودار

بنيامين : الدكتور برودار صديقك؟

أبو النوم : أيوه من الأسف

بنيامين : شيء غريب

أبو النوم : غريب قوي

بنيامين : الغايه. هو حا يجبرك علشان تعترفله؟

أبو النوم : لا أبدًا. بس وضع يده على شنطتي واستحوز عليها

بنيامين : إخص

أبو النوم : والمصيبه إنه فتش فيها ولقى صورة چاكينبه جواها

بنيامين : ويعني كان ضروري تحط الصوره دي في شنطة السفر

أبو النوم : ماهي المصيبه إنه اداهالي وانا رايح على المحطه. وعلشان الصوره كبيره. اضطريت احطها في الشنطه. ولما شافها افتكر إن صاحب الصوره دي هو عشيق مراته[1] اللي بيدور عليه. ودلوقت إذا شاف چاكينبه هنا حا يمسك فيه. وچاكينبه يحتج ويثبت له إنه ماكانش في سومور الليله اياها. ويمكن المسأله تنكشف واقع أنا فيها وتبقى مصيبه

بنيامين : طيب ويهمك إيه. إنت واحد مشهور في الدويللو. وإذا سِبت المسأله على كده حا تجرحه جرح بسيط. وبعدين تتصافحوا زي العاده. وتنتهي المسأله على كده

أبو النوم : يا موسيو أنا ماعرفش في الدويللو ولا غيره. أنا بادعي الشجاعه كده بالزور. علشان ماحدش يتعدى على مراتي. ولا اضطرش لدويللو ولا شك مقالب

بنيامين : لا شيخ ماتقولش كده

أبو النوم : بخاطرك. أهه إذا حصلت قسمه وعملت وياه دويللو وموتني حا ابقى افكرك يا عم

چاكينبه : (يدخل ومعه سيفين) آه. إنتو هنا يا جماعه. أهه أنا متكل عليكم بكره الصبح علشان تكونوا شهودي

أبو النوم : شهودك؟

چاكينبه : أيوه. لأنى حا اعمل دويللو ويا واحد وحش. ولازم انتصر عليه. لأن السباع لازم يكون النصر حليفها

أبو النوم : (لبنيامين) إيه رأيك. أنا خايف لا الدكتور يشوفه ويشبط فيه تبقى مصيبه

---

(١) تغيير "عشيق مراته": الراجل.

بنيامين : طيب ماتقدرش تسربه

أبو النوم : حاسرّبه ازاي بس

چاكينبه : (لأبو النوم) حضرتك بصفتك أشهر مبارز. أظن ماتبخلش عليَّ بدرس من دروسك النافعه. علشان ما اضمن الانتصار على خصمي

أبو النوم : أنا اللي حادِّيك درس؟

جاكيبيه : أيوه علشان اعرف ادافع عن نفسي

أبو النوم : طيب ما تخلِّي الدرس ده لبكره

چاكينبه : لا لا دلوقت حالًا علشان أعرف قوتي

أبو النوم : (لنفسه) آه فكره علشان احبسه على بال ما يسافر الدكتور بكره الصبح. طيب اتفضل على أوضتك وانا اديك الدرس هناك

چاكينبه : لا لا أوضتي ضيقه. هنا أوسع. هو موش الواحد يقف كده؟

أبو النوم : والله مانا عارف. أقف زي ما يعجبك. بس إياك الدكتور مايجيش لا تبقى واقعه بحق وحقيق

ڤاليري : (تدخل فتراهما يتبارزان. تصرخ) إلحقوني يا هوه

برودار : (يدخل) إيه جرى إيه. فيه إيه

أبو النوم : يا خبر اسود (يدفع چاكينبه إلى الداخل)

برودار : إيه فيه إيه

أبو النوم : لا مافيش حاجه. أنا بادِّي واحد صاحبي درس في الدويللو

(يقولون لحن ختام الفصل)

ستار

الفصل الثاني

سيدات

(البولسيوم)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

ترفع الستار عن حفلة العيد السنوي لمناسبة زواج أبو النوم.
الجميع يقولون لحنًا

مرجريت : اتفضلوا يا جماعه ناخد لنا حاجه جوه على البوفيه

الجميع : مِرسي مدام (يخرجون ويبقى راؤول وليونتين)

ليونتين : يعني كويس اللي بتعمله ده

راؤول : إيه عملت إيه

ليونتين : مانتاش عارف عملت إيه. موش بزياده إنك كل ما تمسك حاجه تكسرها. وقدمت نفسك كده للخدمه في حفلة الليله. وحرمتنا من چوزيف اللي ينفعنا بشطارته في حفله زي دي

راؤول : يا سلام. طيب وانا مالي. ماهو الموسيو أبو النوم هو اللي وافق على كده واستلطفني

ليونتين : آه. الموسيو أبو النوم اهه جاي اهه

أبو النوم : (يدخل) آه. إنتو هنا بتعملوا إيه. ياللا حضرولنا القهوه

راؤول : حاضر يا موسيو (يخرجان)

أبو النوم : (لبنيامين) الله. إنت خلصت قوام

بنيامين : أُمال حا انام. أهه إنتو بتغنوا وتهيصوا هنا. وانا باغني وآكل على كيفي جوه

أبو النوم : براڤو عليك. ولكن حضرتك ماسمعتش الكلام اللي يغم اللي قالته مدام ڤاليري واحنا جوه

بنيامين : لا واللـه. حاكم محسـوبك لما يكون بيمدغ ومـدور الطاحونه. مايبقاش عقله إلا في الأكل

أبو النوم : قال حضرتها عزمتلي چاكينبه علشان يحضر الحفله الليله هنا

بنيامين : إخص. حقه لو شافه الدكتور مين عارف يحصل إيه

أبو النوم : حا يحصل إيه. ربما الدكتور ياخد باله منه. ويضاهي الصوره اللي معاه على شبهه. ولما يتحقق إن الصوره دي صورته بالضبط حا يخش معاه في مناقشه. وبالطبع چاكينبه حا يظهرله براءته وانا اللي اقع فيها وتبقى فضيحه

بنيامين : يا سيدي بلاش جنان من فضلك ماتهوسناش. إنت حا تطير شوية الحظ من دماغنا

أبو النوم : حظ! والله يا حظ ده شيء يجنن. وموش عارف ازاي امنع مقابلتهم لبعض. أطلعش اخنقه وهو نايم في أوضته واخلص منه

بنيامين : براڤو عليك. علشان تجيب للي في اللوكانده كلهم مصيبه. يا سلام دانت عقلك وسخ قوي

أبو النوم : اسكت احسن چاكينبه جاي اهه

چاكينبه : آه. أظن أنا ما تأخرتش يا جماعه؟

أبو النوم : لا والله ما اتأخرتش. دانت حتى اتقدمت

چاكينبه : يعني أنا جيت بدري صحيح

أبو النوم : آه فكره.. بدري إيه ووخَري إيه. صدقني أنا آسف جدًا يا عزيزي

چاكينبه : آسف. آسف ليه

أبو النوم : علشان احنا أخرنا الحفله لليله تانيه

چاكينبه : غريبه. وإيه السبب

أبو النوم : السبب إن مدام ڤاليري عيانه شويه

چاكينبه : يادي الداهيه. وعيانه بإيه

أبو النوم : قال دماغها بتوجعها والا إيه موش عارف

چاكينبه : لا ده شيء بسيط خضيتني يا شيخ. ودلوقت على كده لازم اروح انام والسلام

أبو النوم : أيوه خد راحتك الليله. وإيه فايدة السهر اللي مامنّوش فايده

چاكينبه : أيوه أحسن (تدخل ليونتين) اسمعي يا ليونتين. إيه الشنطه المفتوحه دي اللي لقيتها في أوضتي. دي مليانه شعر ودقون وباروكات

بنيامين : إيه. دي شنطتي يا موسيو. وازاى تكون في أوضتك

ليونتين : لازم چوزيف لما طلعها حطها غلط في أوضة حضرته

چاكينبه : أيوه لازم كده. ماتخافش يا موسيو دي في الأمان

ليونتين : لكن حضرتك ماجيتش بدري ليه يا موسيو چاكينبه

أبو النوم : إيه. يجي فين؟

ليونتين : يجي في حفلة الليله

چاكينبه : حفلة الليله؟

أبو النوم : لا لا. إحنا أخرناها يا مجنونه. إمشي روحي لشغلك

ليونتين : الله. دا جرى له إيه ده ياختي (تخرج)

أبو النوم : أعوذ بالله من خدامين الكلب دول. يبقوا مايعرفوش حاجه وينحشروا في اللي مالهمش فيه. ودلوقت اتفضل يا عزيزي بنسوار

چاكينبه : بنسوار. بس ابقى سلِّم لي على مدام ڤاليري. وقول لها إني زعلت خالص لما بلغني إنها عيانه

بنيامين : أيوه حا يقول لها اتفضل (يخرج چاكينبه) آدحنا خلصنا اطمن بقى (يخرج)

أبو النوم : أعوذ بالله ده لزقه

برودار : (يدخل) آه. إنت فين يا موسيو شوبير

أبو النوم : آه. والله جه في وقته

برودار : أفتكر إنك مبسوط الليله يا عزيزي

أبو النوم : وحا ازعل من إيه. ربنا يكفينا شر الزعل وجلاَّبينه

برودار : آهي دي حالة الدنيا يا موسيو. فيها اللي متنكد ومتضايق زي حالاتي واللي يسلي نفسه ومبسوط ولا سائل عن زعل غيره

أبو النوم : طيب وإيه بس اللي مزعل حضرتك. فرفش عن نفسك كده يا دكتور واشرب لك شويه علشان ما تنقلب دماغك. ولاتعرفش حد

برودار : ماعرفش حد يعني إيه؟

أبو النوم : يعني.. يعني تنسى همومك. سيبك ماحدش واخد منها حاجه

برودار : طبعًا. ماهو اللي إيده في المليه. موش زي اللي إيده في النار

ڤاليري : (تدخل) أُمال راح فين چاكينبه ما دام كان هنا يا موسيو أبو النوم؟

أبو النوم : أهه كان هنا ومشي

ڤاليري : مشي. مشي ازاي؟

أبو النوم : أيوه مشي. لأنه حس بحمى ودوخه بسيطه

برودار : إيه. فيه واحد عيان في اللوكانده. هو فين أما اروح اعمل له ڤيزيته

أبو النوم : لا لا ماتتعبش نفسك. هو بس تعبان شويه وبيدعي العيا كده بالزور

ڤاليري : الكلام ده إيه. هو يصح إنه مايحضرش حفله زي دي.. ليونتين مدموازيل ليونتين

ليونتين : (تدخل) مدام

ڤاليري : اطلعي فوق عند الموسيو چاكينبه وقولي له ڤاليري عايزاك. وتكون ممنونه إذا شرفت دلوقت حالًا

أبو النوم : (على حدة) الله الله الله

ليونتين : حاضر يا مدام

برودار : إلا قولي لي يا مدام. إيه السبب إنكم دلوقت بتسموا الموسيو شوبير أبو النوم. أنا اعرفه من زمان كان اسمه كده شوبير وبس

أبو النوم : غريبه. إنت لسه ماتعرفش السبب

برودار : لا

ڤاليري : السبب إنه كل ما يشوف حاجه تزغلل.. والا يحقق في نور الكهربا

أبو النوم : أروح نايم على طول

برودار : غريبه. وانت لازم عندك استعداد كبير للتنويم المغناطيسي اللي أنا بادرسه دلوقت

أبو النوم : أنا عارف

ڤاليري : وعلشان كده سموه أبو النوم. وبقى زي اسمه الأصلى تمام (تخرج)

برودار : دانت تنفع وسيط يا مضروب. ها ها ها

أبو النوم : ها ها ها

مرجريت : (تدخل) الله. إنتو ماجيتوش تشربوا القهوه ليه. ياللا أحسن القهوه بردت

أبو النوم : أيوه اتفضل نشرب القهوه (لنفسه) لا أبدًا. أنا لازم اعمل كل طريقه وامنع وجود چاكينبه هنا (يخرجون)

راؤول : (يدخل) أما غريبه دي. لحد دلوقت موش قادر اكلم مرجريت. وكل ما تكون لوحدها واحب اكلمها ابص الاقيها زاغت مني. يظهر إني موش حا انجح معاها. وتعب الجرسنه دي حا يروح هدر

(لحن)

أبو النوم : (يدخل) ياللا يا راؤول حضر المشروبات

راؤول : حاضر (لنفسه) الحفله دي باينها حا تهلك بدني. ولا فايده ولا عايده (يخرج)

إميلي : (تدخل) آديني جيت يا موسيو. إيه فيه إيه

أبو النوم : أنا بانتظر من الصبح إني اكلمك ونكون لوحدنا

إميلي : ليه علشان إيه

أبو النوم : علشان أنا خايف لا المسأله تنكشف وتبقى مصيبه

إميلي : خاف زي ما يعجبك. أنا موش خايفه من حاجه أبدًا

أبو النوم : إزاي ده

إميلي : أيوه. لأني أنا موش مبسوطه من جوزي. وإذا اكتشف الحقيقه ورسيت على الطلاق أنا اكون ممنونه قوي

أبو النوم : ولكن يا مدام أنا مبسوط من مراتي. وإذا عرفت اللي حصل حا يتخرب بيتي. واعيش عازب وجتتي عاديك تتسخ قوي

إميلي : ولكن إنت خايف من إيه. ما دام مافيش في إيده دليل يثبت إن الشخص ده هو إنت

أبو النوم : أيوه مافيش في إيده أي دليل إلا الصوره بتاعة چاكينبه. الله يخيبه

إميلي : إيه بتقول إيه؟

أبو النوم : أيوه. والدليل التاني في الشنطه بتاعتي. ولكن من حسن حظي إن راؤول سربها غلط لواحد موزيكانتي وريَّحني منها

بنيامين : (يدخل) بردون يا جماعه

أبو النوم : إنت إيه

بنيامين : فين جرسون البار من فضلكم. دول قالوا لي إنه فى الدور الأول

أبو النوم : وعايز منه إيه حضرتك

بنيامين : أنا عايزه علشان الشنطه دي

أبو النوم : يا خبر شنطتي!

بنيامين : بقى الشنطه دي شنطتك يا موسيو. دانت بختك كويس اللي وقعت في إيد واحد مؤتمن زي حالاتي. وإذا تكرمت عليَّ حتى ولو بتمانيه فرنك. أنا ماكونش زعلان أبدًا

أبو النوم : يعنى جايب لي مصيبه وعايز بقشيش كمان. طيب اتفضل آدي تمانيه فرنك

بنيامين : مِرسي بوكو[1]. ودلوقت أنا خارج من هنا وضميري مرتاح قوي (يخرج)

(١) باللغة الفرنسية "Merci beaucoup": شكرًا جزيلاً.

إميلي : ها ها ها

أبو النوم : (للشنطة) ودلوقت يا ملعونه. بس أنا موش عارف اوديك فين

إميلي : علشان إيه

أبو النوم : أيوه. علشان أنا كنت نسيتها في لوكاندة أوروبا وقلت لمراتي إني نسيتها في القطر. واذا شافتها دلوقت يمكن المسأله يبقى فيها لخبطه

إميلي : ما دام كده. الأحسن تتخلص منها بأي طريقه

مرجريت : (من الخارج) أيوه آديني رايحه اشوفه بنفسي

أبو النوم : يا خبر (يرمي الشنطة من الشباك ويسمع صراخ)

مرجريت : (تدخل) يا لهوي. ودا إيه اللي بيصرخ كده

أبو النوم : ده لازم كلب وداسه أوتوموبيل

إميلي : أيوه أظن

أبو النوم : أهي مروحتك اللي بتسألي عليها يا مدام

إميلي : مِرسي (تخرج)

مرجريت : هو الموسيو چاكينبه لسه مانزلش؟

أبو النوم : لا لسه

مرجريت : استنى أما اروح اشوف مانزلش ليه

أبو النوم : لا لا. أنا حا اروح له أنا لا ياخد على خاطره

مرجريت : طيب (تخرج)

أبو النوم : قال اروح له قال. الله لا يرجعه.. غريبه. إنت إيه اللي رجعك

بنيامين : بقى كده يا موسيو. أجيبلك الشنطه لحد عندك. وترميها على راسي. حضرتك مجنون؟

أبو النوم : لا لا ماتزعلش. وفي نظير كده خدها لك. أنا اتنازلت عنها باللي فيها. ياللا

بنيامين : يا سلام. أنا ماليش بيت يا موسيو احط الشنطه فيه

أبو النوم : معلهش يا سيدي ابقى نام فيها

بنيامين : أنام فيها؟

أبو النوم : غريبه. حد يجي له شنطه زي دي ولا ياخدهاش. باقولّك خدها أنا موش حا اقول عليك حرامي

بنيامين : لا أبدًا. أنا دلوقت عايز تمانيه فرنك علشان الخضه اللي خضيتهالي دي. وتمانيه فرنك تانيين تمن البرنيطه دي اللي خسَّرتهالي.. آه يا حبيبتي يا برنيطتي

أبو النوم : طيب بس ماتعيطش كده لا تلم علينا الدنيا. خد. ولكن إذا شُفتك هنا بالشنطه مره تانيه رايح ارميك من الشباك زي ما رميت الشنطه فاهم

بنيامين : ولكن يا موسيو..

أبو النوم : ياللا امشي. موسيو في عينك وعين الموسيو كمان (يخرج)

راؤول : (مـن الخارج) أيوه حاضر. آدينى حـا اجيب الطاوله (لمرجريت) آه يلزمك خدمه يا مدام

مرجريت : لا روح هات الطاوله اللي حا تجيبهالهم

راؤول : حاضر.. واجيب كوتشينه علشاننا احنا كمان

مرجريت : هس اخرس. كوتشينه في عينك

راؤول : حاضر حاضر. أنا نسيت باحسبهم عايزين كوتشينه. واحد طاوله (يخرج)

إميلي : (داخلة) هه. طاوله برضه

مرجريت : لا يا مدام. إوعي تفتكري فكره بطاله الجرسون ده باين عليه مجنون ولازم اطرده

إميلي : لا ماهو برضه شاب ظريف. وخصوصًا إنه جرسون في البار عندكم وتحت سلطتك

مرجريت : إيه الكلام ده يا مدام؟

إميلي : لا بس أنا واخده بالي منه. وباشوفه دايمًا موجه أنظاره لك ويبص لك البصَّات اياها. ودي حاجه تستخبى يا مدام

مرجريت : أما غريبه. الجرسون ده يا مدام ماجاش عندنا إلا النهارده بس. ولكن خدمته خدمة غشم وزي اللي عمره ما خدم. وإذا كان حا يستمر على الهبل بتاعه ده. أنا من بكره حا اطرده. لأنه مضايقني خالص

إميلي : لا يا مدام دا يستحيل يكون جرسون أبدًا. لأن هيئة الجرسونات غير كده

مرجريت : يا سلام

إميلي : أيوه. وانا لازم اكتشف لك حقيقته. واخدمك الخدمه دي

مرجريت : يا سلام على ظرفك يا سلام

أبو النوم : لا لا. دول وجودهم هنا دلوقت خطر.. خدتي القهوه بتاعتك يا مدام

مرجريت : أيوه

أبو النوم : طيب روحي قدمي كاس مننا للمدام

إميلي : ولكن..

أبو النوم : لا لا ماترفضيش. وابقي طاوعيني

مرجريت : أيوه له حق. اتفضلي يا مدام

إميلي : طيب علشان خاطركم

مرجريت : لكن إنت مارحتش للموسيو چاكينبه

أبو النوم : أيوه وجاي حالًا بس اتفضلوا. (تخرجان) أهه أنا ما يرتاحش بالي إلا إذا منعت وجود چاكينبه هنا الليله.. آه اهه جه

چاكينبه : (يدخل) حضرتك كنت بتقولِّي إيه يا موسيو. يعني مدام ڤاليري موش عيانه زي ما قُلت لي. وبعتتلي علشان انزل هنا ودلوقت حالًا احضر الحفله

أبو النوم : لا لا ماهي كانت عيانه وربنا خد بيدها. يعني مانتاش عارف الستات وتباتيكها

چاكينبه : وهي دلوقت جوه؟

أبو النوم : أيوه

چاكينبه : طيب عن إذنك

أبو النوم : لا لا طول بالك. أنا عايزك في كلمه

چاكينبه : عايزني في إيه خلِّيني اشوف مدام ڤاليري واطمن على صحتها

أبو النوم : تطمن على صحتها! بقى يعني مدام ڤاليري تهمك قوي؟

چاكينبه : بالطبع. حيث إني حاتجوزها

أبو النوم : تتجوزها. إيه الكلام ده

چاكينبه : بعد ما اعمل الدويللو ويا الراجل الأرناؤوطي الوحش ده. وانتصر عليه واثبت لها إنى سبع زي طلبها

أبو النوم : آه فكره. من الأسف يا عزيزي إن ڤاليري موش حا تقبل بجوازك مهما عملت

چاكينبه : غريبه. وده ليه

أبو النوم : عايز اقولَّك ليه

چاكينبه : أيوه

أبو النوم : لأنها مايعجبهاش شكلك وانت بشعرك الهايش ده. وخصوصًا دقنك وشنبك دول اللي يخوفوا العيال

چاكينبه : غريبه. بقى إنت متأكد إن شكلي ده مايعجبهاش

أبو النوم : متأكد قوي. لأن شـكلك ده. وانت بشـعرك كده زي المرحوم جوزها تمام. وهـي قالت لي إنها لما بتشـوفك بتتذكر المرحوم جوزهـا. وقلبها بينقبض قوي ويكبس عليها

چاكينبه : طيب وإيه العمل يعني اقطع العشم من جوازها وخلاص

أبو النوم : زي ما يعجبك. دا شيء في إيدك إنت. إن كنت عايز تتجوزها تقدر تتجوزها. مانتاش عايز تتجوزها على كيفك. هو حد غاصبك

چاكينبه : غريبه. أنا موش فاهم إنت بتقول إيه

أبو النوم : يعني حضرتك مستعد تضحي علشان تتجوز ڤاليري الجميله دي

چاكينبه : صدقني أنا مستعد لكل شيء

أبو النوم : حيث كده اتفضل في الأوضه بتاعتي شويه

چاكينبه : علشان إيه

أبو النوم : إنت مالك. بس اسمع كلامي وڤاليري تصبح مراتك مالكش دعوى.. هِي هِي

چاكينبه : والله أنا مكنتش فاهم إن دقني هي سبب نفورها مني وموش عايزه تشوف خلقتي (يخرج)

بنيامين : (يدخل) إيه فيه إيه

أبو النوم : تعالى وياي قوام. أنا حا شقلبلك خلقته

بنيامين : هو مين؟

أبو النوم : بس تعالى وبعدين افهمك (يخرجان)

برودار : (يدخل ومعه ڤاليري وإميلي ومرجريت) لا لا يا مدام المسأله موش عايزه فلسفه الطب كل الطب في تشخيص المرض. وده اسمه كلام

مرجريت : (لأبو النوم) الله. إنت كنت بتعمل إيه جوه

أبو النوم : لا بس.. بس كان لازمني منديل جِبته

ڤاليري : إحنا حا نلعب برتيتة كوتشينه. موش تيجي تلعب ويانا

أبو النوم : أيوه بس..

مرجريت : طيب موش تستنوا الموسيو چاكينبه لما يجي

ڤاليري : أيوه من حق. هو ماجاش ليه يا موسيو أبو النوم؟

أبو النوم : دلوقت يجي. بس يمكن بيستحمى والا حاجه

مرجريت : أُمال فين الموسيو بنيامين موش باين؟

أبو النوم : لا بس.. بس راح يشتري سجاير وجاي حالًا

برودار : طيب ما تتفضلوا تقعدوا

ديبوا : (داخلًا ومعه بستون) آه. بونسوار ميدام إي ميسيو[1]

الجميع : بونسوار موسيو ديبوا أهلًا وسهلًا

ديبوا : أنا ماخلصنيش آجي فاضي ولأطربكون واعمل بالعزومه

الجميع : تطربنا!

ديبوا : أنا دلوقت حا سمَّعكم حته قيِّمه بالبستون بتاعي

برودار : لا لا من فضلك ده شيء يخوت قوي

الجميع : أيوه يخوت

ديبوا : أيوه فاهم. هو فيه حد مايحبش يسمع البستون[2] (يُزمِّر بشدة فيخرجون)

الجميع : يا حفيظ يا حفيظ

أبو النوم : براڤو عليك وعلى أبوك ها ها ها (يخرج)

الأغا : (من الخارج) يا چوزيف. إنت يا چوزيف. إيه دي دوشه موشه زيطه ميطه. بشتك أغا عايز ينوم. والله بالله إذا موش اسكت أنا كسَّر لوكانده على راسه (يدخل) أمان يا ربى أمان. بردون موسيو فيه ناس هنا بدك نايم. بطل زيطه ميطه من فضل حظرتكم

ديبوا : يعني مبسوط حضرتك من المارش ده. طيب (يُزمِّر)

الأغا : سكتر مارش في عينك. أنا موش عايز مارش هارش كلام فارغ أنا عايز نوم

ديبوا : هيه. الجماعه. أيوه هم جوه (يُزمِّر)

الأغا : جماعه يوك وجماعه نطاعه.. سيبو زمر دي بعدين كسره على راسك (يتماسكان)

ديبوا : الله الله. سيب البستون يا موسيو

---

(١) باللغة الفرنسية "Bonsoir mesdames et messieurs": مساء الخير سيداتي وسادتي.

(٢) باللغة الفرنسية "Piston": نوع من أنواع آلات النفخ.

الأغا : أنا موش عايز سيب (يضربه)

ديبوا : جاي الحقوني ياهو

الجميع : (يدخلون) إيه فيه إيه؟

ليونتين : إيه جرى إيه يا بشتك أغا

الأغا : آه يا ليونتين. آه يا روح بشتك. آه يا حياة بشتك. إنت فين يا مدموازيل موش باين. أنا موش نايم أبدًا أبدًا

ليونتين : إلهي يفضحك يا بعيد

أبو النوم : إيه الكلام الفارغ ده؟ يبقى مين حضرته يا مدموازيل

ليونتين : وحا اقول إيه دلوقت. حضرته يبقى بشتك أغا اللي عايز يتجوزني

الأغا : أيوه أفندم. أنا خطيب حضرته بشتك

إميلي : يا سلام خطيبها ولا تعرفوهش. اتفضل ويانا يا باش أغا اتفضل

أبو النوم : أيوه اتفضل يا موسيو بشكا

الأغا : لا بشتك

أبو النوم : بشكا بصره زي بعضه

الأغا : كتير تشكرات أفندم. (لديبوا) بردون موسيو زمر

ديبوا : برضه بيشتم

أبو النوم : لا لا. دا بيقول بردون

ديبوا : آه (يخرجون ما عدا إميلي)

إميلي : (لراؤول) آه. إنت جِبت الطاوله يا راؤول

راؤول : أيوه يا مدام

إميلي : آه يا راؤول آه

راؤول : الله. مالك بعد الشر

إميلي : آه من الحب آه

راؤول : أيوه ملعون ابن صرمه

إميلي : وأظن إنك بتحب إنت راخر

راؤول : إي. هو فيه قلب خلي منه

إميلي : أيوه أنا عارفه إنك بتحب. واللي بالك فيها لاحظت رخره إنك بتحبها وحبتك. وعلشان كده بعتتني لك اقولَّك باللي في ضميرها

راؤول : إنت بتتكلمي جد يا مدام؟

إميلي : أُمال هزار. ولكن حزَّر كده مين دي اللي بعتتني

راؤول : اللي بعتتك دي. لازم يكون أول حرف من اسمها ميم

إميلي : ميم يعني إيه. يعني مريا

راؤول : لا لا مرية مين. يعني.. يعني تكونش اسمها مرجريت

إميلي : أيوه كده. حا تلاوعني على إيه

راؤول : هيه. وحضرتها قالت لك إيه

إميلي : أهي صرحتلي إن قلبها مال لك ماتعرفش ازاي من ساعة ما دخلت هنا النهارده. ولكن اللي مانعها من إظهار حبها لك. إنك واحد جرسون لا هناك ولا هنا

راؤول : جرسون. لا يا مدام قولي لها ماتفتكرش. أنا الڤيكونت لاموساردييير على سن ورمح

إميلي : ڤيكونت ها ها ها. تشرفنا يا جناب الڤيكونت. وعلشان كده بعتتني اقولَّك من بكره ماتوريهاش وشك هنا

راؤول : غريبه. أُمال ازاي بتقولي مرجريت بتحبني

إميلي : أيوه بتحبك. ولكن حب شريف لأنها مخلصه لجوزها. وخايفه عليك لَيعرف حقيقتك الموسيو أبو النوم ويقتلك. وانت عارف شهرته على الدويللو. وأحسن لك تنصرف من هنا

راؤول : إخص على كده

إميلي : يعني إيه. إنت موش حا تلاقي زيها. إنت بصفتك واحد ڤيكونت غني. وباين عليك الظرف واللطافه. تلاقي ميه زيها يتمنوا معرفتك

راؤول : أيوه صحيح. ولكن اسمحي لي يا مدام اقولَّك. إني أنا خلاص غيرت أفكاري من جهة مرجريت. وإني أنا أنا..

إميلي : إنت إيه

راؤول : أنا بدي اقولَّك يا مدام إن جمالك ولطافتك دي. جرأتني اقولَّك كده بكل صراحه. إني أنا أنا

إميلي : هيه قول

راؤول : أنا أعبدك يا مدام

إميلي : لا بردون. أنا موش فاضيه لك (تخرج)

راؤول : أما لئيمه. دي خلّتني اعترفت لها بكل شيء بسهوله وزحقلتني. الغايه مافيش إلا الواحد يمشي من هنا بلا كلام فارغ (تدخل مرجريت) بردون يا مدام. أنا ماعملتش كده إلا من تأثير جمالك على قلبي. وانا في غاية الأسف. وهي مدام برودار بلغتني رسالتك وحا اروح لحالي

مرجريت : مع السلامة يا ڤيكونت

راؤول : ولكن اسمحي لي أبوس إيدك. لأنك ست شريفه ومحافظه على شرفك

مرجريت : لا مافيش لزوم

راؤول : مافيش لزوم. طيب وانا موش حا اتنقل من هنا إلا وبُست إيدك

مرجريت : لأ لأ بلاش فضايح. خد بوسها واتفضل من غير مطرود

راؤول : آه يا حياتي

برودار : (يدخل) خيانه!.. أيوه تمام المسأله كده تمام (يدخل) فين السجاير يا راؤول

راؤول : أنا كنت حا اجيبهم لك جوه يا جناب الدكتور

مرجريت : اتفضل يا جناب الدكتور

برودار : مِرسي

مرجريت : مع حضرتك كبريت؟

برودار : بالطبع. اللي يشرب الدخان تمللي مولع

مرجريت : (لنفسها) الحمد لله ماشافش حاجه (تخرج)

برودار : مسكين يا موسيو أبو النوم مسكين. ولكن برضه هو باله مرتاح. لأنه مايعرفش حاجه عن العلاقه الموجوده بينه وبين مراته. لكن هات عليَّ أنا اللي غلبان قوي. والغيره حا تقطع قلبي ومصاريني. والدليل المحسوس اهه معايا اهه.. أهي دي صورة الخاين اللي تعدى على عرضي كده وانا في غفلتي

چاكينبه : (يدخل) والله كويس على ڤاليري دي. الغايه آديني ضحيت شعري علشان ما تكون راضيه عني ولاتقولش إني شبه جوزها. حا اعمل إيه.. إيه ده واحد من المعازيم

برودار : آه. ده لازم واحد من المعازيم.. موسيو

چاكينبه : موسيو

برودار : كل المعازيم جوه اتفضل

چاكينبه : آه كويس. مِرسي

برودار : بردون يا موسيو

چاكينبه : إيه فيه إيه

برودار : حضرتك موش من المديريه دي

چاكينبه : أيوه أنا من هنا من سان لازار. واسمي المتر[1] چاكينبه وكيل أشغال

برودار : أنشـنتيه موسـيو. من فضلك شـوف الصوره دي كده. ماتعرفش صاحبها بطريق الصدفه

چاكينبه : ها ها ها

برودار : الله. إنت بتضحك ليه

چاكينبه : حضرتك بتهزر يا موسيو

برودار : باهزر ازاي

چاكينبه : معلوم. لأن الصوره دي صورتي أنا

برودار : صورتك؟

چاكينبه : أيوه وأنا صاحبها

برودار : لا لا يا موسيو بلاش هزار في مسأله زي دي

چاكينبه : هزار. أنا موش باهزر يا موسيو. دي صورتي أنا قبل ما احلق. يعني لو كنت شُفتني قبل لحظه. كنت عرفت إن الصوره دي صورتي تمام

برودار : غريبه. بقى حضرتك متأكد إن الصوره دي صورتك

چاكينبه : الله. باقولَّك أيوه. دي صورتي بالتحقيق

برودار : يا فرحتي يا فرحتي

چاكينبه : فرحتك!

برودار : ودلوقت يا موسيو قبل ما اتكلم وياك ونخش في مناقشه. أنا عاوز اخلِّي قلمي يعلِّم على وشك. وبوز جزمتي يعلِّم على ديل جاكتتك. فاهم

چاكينبه : إيه بتقول إيه؟

برودار : ولكن الأحسن ابتدي وياك كده بالترتيب وبغاية النظام

(١) باللغة الفرنسية "Maître": السيد.

چاكينبه : دا مجنون دا والا إيه. حضرتك تبقى مين من فضلك

برودار : أنا الدكتور برودار من مدينة نانت

چاكينبه : آه قولِّي كده. إزاي جنابك يا دكتور

برودار : شوف ازاي حضرتك لك معرفه بي

چاكينبه : لا أبدًا. بس أنا اسمع عن الاسم ده. وإن حضرتك دكتور مهول

برودار : بس بقى كفايه بلف من فضلك. إنت ضروري عارف المسأله دي تختص بمين

چاكينبه : تختص بمين؟

برودار : تختص بإميلي

چاكينبه : إميلي!

برودار : أيوه. يعني تختص بالليله اياها. في لوكاندة أوروبا في الأوضه نمره ١٨. أهه أنا جوزها يا موسيو

چاكينبه : جوزها!

برودار : أيوه جوزها. إنت عايز تنكر. ماهو دا الشيء المنتظر يا موسيو. استنى أما اجيبلك شاهد.. هست هست

چاكينبه : شاهد. الراجل ده باين مجنون. والأحسن أوافقه لما اشوف آخرتها

إميلي : (تدخل ومعها أبو النوم) إنت عايزني يا دكتور

برودار : أيوه يا عزيزتي

أبو النوم : إخص

برودار : لا لا خلِّيك. إنت صديقي وعارف المسأله.. الموسيو أبو النوم عارف تفاصيل الحكايه. اتكلمي ماتختشيش. موش هو ده اللي كان ساكن في الأوضه نمره ١٩

إميلي : والله موش واخده بالي

برودار : أيوه عارف. مسكينه. ولكن شوفي عامل في روحه ازاي. حلق شعره علشان ماحدش يعرفه الملعون

چاكينبه : لا يا موسيو أنا حلقت شعري لأسباب تانيه غير كده

برودار : هس اخرس.. شوفي الصوره دي وحققي في تقاطيع خلقته يمكن تعرفيه

إميلي : يـا سلام يـا دكتور. أنا مايمكنيش اعرفـه حتى ولو كان قدامي لأني ماحققتش فيه طيب

أبو النوم : إنت حا تظلم الراجل بالزور يا دكتور

برودار : بس شوفي كده وحققي كويس

إميلي : يا سلام إنت عايز تضايقني. السيره دي لما باسمعها باحس بنفسي في دنيا غير دي الدنيا وبانكسف خالص

أبو النوم : مسكينه. والله دا شيء يكسف

برودار : طيب اتفضلي يا عزيزتي. وانا اعرف شغلي أنا (تخرج) لا لا خلِّيك إنت هنا

أبو النوم : وانا حا اعمل إيه هنا. أنا ماحبش اسمع التهم الباطله

برودار : باطله ازاي طول بالك.. حضرتك ماكنتش امبارح في مدينة سومور..

چاكينبه : لا أبدًا. أنا ماتنقلتش من البلد دي بقى لي ١٥ يوم. والموسيو أبو النوم يشهد بكده

برودار : إيه

أبو النوم : أيوه ماتنقلش أبدًا. وبقى له يجي شهر نايم في الأوضه ليل ونهار حا اظلمه

برودار : طيب ما دام الموسيو أبو النوم يشهد بكده أنا صدقتك

أبو النوم : أيوه. ده بريء والشهاده لله

برودار : ولكن لمين أُمال اديت صورتك دي

أبو النوم : آه. هنا مربط الفضيحه بقى

چاكينبه : والله ماقدرش اقولَّك. لأن ديبوا الأطرش عمل لي من الصوره دي دستتين

أبو النوم : دستتين يا سلام. لا سيبك بقى يا دكتور. دي حاجه موش ممكن إثباتها. والأحسن توقف التحقيق موقتا

برودار : لا طول بالك. المحقق لازم يكون باله طويل. هه قولِّي بقى. والدستتين دول وديتهم فين يا شاطر

چاكينبه : وزعتهم كلهم على أعضاء نادي الفنون الجميله بصفتي رئيس النادي

برودار : عظيم عظيم. والشخص اللي اديته الصوره دي. على كده لازم يكون واحد من أعضاء النادي موش كده

أبو النوم : بس بقى يا دكتور بلاش جنان

برودار : جنان يعني إيه

أبو النوم : أيوه. لأن النادي ده فيه أربعه وعشرين عضو. وحا تعرف غريمك من وسط دول ازاي. إي. حا تظلم الناس سبحان الله

برودار : بس طول بالك يا أخي. (لچاكينبه) من فضلك إديني أسماء الأعضاء دول ومحل سكنهم واحد واحد

چاكينبه : الموسيو أبو النوم يديك أساميهم بصفته سكرتير النادي

أبو النوم : إخص الله يخيبك

برودار : آه. حضرتك سكرتير النادي وواحد منهم

أبو النوم : الله الله الله. لا يا دكتور مايصحش. وافتكر إن حضرتك مايخلصكش تسيء الظن بي وانا صديقك

برودار : لا لا موش غرضي. بناقص واحد يا سيدي موش حاجه

أبو النوم : (على حدة) بس خلِّيك بعيد عن الواحد ده الله لا يسيئك

ڤاليري : إنتوا بتعملوا إيه هنا يا جماعه. موش تتفضلوا جوه علشان تشربوا لكم حاجه

أبو النوم : أيوه آدحنا جايين والقضيه حا تتحفظ على كده

ڤاليري : يا سلام. تمللي تهزر. اتفضلوا

أبو النوم : أيوه اتفضلوا (يخرجان)

ڤاليري : (لچاكينبه) الله. حضرتك مين يا موسيو؟

چاكينبه : حضرتك موش عرفاني يا مدام؟

ڤاليري : لا يا موسيو بردون

چاكينبه : أنا الأسد. أنا أبو السباع اللي آيس على دقنه إكرامًا لعيونك يا مدام. آه يا ڤاليري آه

ڤاليري : إيه. الموسيو چاكينبه. يا سلام. دانت بقى شكلك وحش قوي

چاكينبه : وحش؟

ڤاليري : وحش بس؟ دانت بقيت كئيب خالص. على كل حال وانت بشعرك كان فيك شيء من اللطافه

چاكينبه : طيب وحا اعمل إيه. ما دام وانا بشعري كنت شبه المرحوم جوزك

ڤاليري : لا بالعكس. أهه إنت دلوقت شبه المرحوم تمام. ولما بابص لك باتذكره وجسمي كله بيرتعش. يا حفيظ يا حفيظ (تخرج)

چاكينبه : الله ينكد عليك يا أبو النوم. إنت اللي عملت فيَّ كده وضيعت أملي (يخرج)

برودار : (يدخل مع أبو النوم) آه. آدحنا دلوقت لوحدنا. إديني بقى من فضلك أسماء كل أعضاء النادي

أبو النوم : حاضر. بكره أنا احضرهم لك

برودار : لا لا بكره إيه. دلوقت حالًا

أبو النوم : يعني ضروري دلوقت؟

برودار : أيوه. علشان من بكره حا اعلن الحرب عليهم كده كلهم جمله واحده

أبو النوم : طيب استنى أما اولعلي سيجاره على بال ما افتكر. موش تسمح

برودار : اتفضل يا سلام

أبو النوم : الله. علبة السجاير فين موش ويايا

برودار : معلهش أنا اديلك سيجاره. اتفضل

أبو النوم : مِرسي

برودار : موش وياك كبريت

أبو النوم : أيوه فيه (برودار يحرك العلبة بانفعال)

برودار : أهه دلوقت لا بد إني اوصل لغرضي واكتشف الملعون ده اللي دوَّخني وانتقم منه. وبعد ما تديني أسماء أعضاء النادي

أبو النوم : لا لا يا دكتور ماتحركش العلبه اللي تزغللني دي. أحسن أنام

برودار : آه فكره. (يحركها بشدة) أيوه.. بعد ما تديني الأسماء. حا اروح ابحث عنهم واحد واحد واعرف مين فيهم اللي كان في لوكاندة أوروبا.. آه. أهه دلوقت نام تنويم مغناطيسي تمام. يا سلام. وانت تنويمك سهل قوي وتنفع وسيط من الدرجه الأولى. أيوه. أحسن كده علشان ما يقولِّي على أسماء الجماعه دول ولاينكرش حد منهم. إنت سامعني يا موسيو أبو النوم

أبو النوم : أيوه سامعك. هأ هأ

برودار : ودلوقت اتفضل اقعد هنا

أبو النوم : آديني قعدت

برودار : ودي كل أفكارك في مدينة سومور. يعني في لوكاندة أوروبا. هيه. إنت هناك دلوقت؟

أبو النوم : لا لسه ماوصلتش

برودار : ياللا قوام. هيه. بقيت هناك

أبو النوم : أيوه

برودار : اطلع سلم اللوكانده. لحد ما توصل أول دور. هيه. وصلت؟

أبو النوم : لا لسه

برودار : ياللا أُمال قوام

أبو النوم : الله الله. امشي امشي

برودار : فيه إيه؟

أبو النوم : لا بس فيه كلب واقف عالسلم كان حا يعضني

برودار : يعضك إيه. ياللا قوام

أبو النوم : آه. آديني وصلت لأول دور

برودار : افتح باب الأوضه نمره ١٨

أبو النوم : آه. آديني فتحت

برودار : خش جواها

أبو النوم : آدينى دخلت

برودار : قولِّي بقى إيه اللي حصل في الأوضه دي النهارده الساعه ٥ صباحًا

أبو النوم : لكن الأوضه ضلمه ولانيش شايف حاجه

برودار : لف الزر الكهربائي وولع الأوضه

أبو النوم : آدينى ولعتها

برودار : اي اي. داهيه تسمك. الغايه. إيه بقى اللي إنت شايفه فيها

أبو النوم : شايف. شايف سرير

برودار : وفيه إيه السرير ده؟

أبو النوم : فيه.. فيه واحده ست نايمه. وشايف راجل قاعد على كرسي

برودار : وبعدين؟

أبو النوم : وبعدين طاخ طوخ طاخ طوخ

برودار : يعني إيه؟

أبو النوم : طول بالك. فيه واحد بيخبط عالباب. إنت اطرش موش سامع. آه الراجل هرب من باب الوسط ودخل نمره ١٩

برودار : خلِّيك وراه. إوعى يزوغ منك

أبو النوم : فشر

برودار : هيه. حققت فيه كويس

أبو النوم : أيوه

برودار : وتعرف الراجل ده مين؟

أبو النوم : أيوه اعرفه

برودار : قولِّي على اسمه قوام. أنا عايز اسمه سامع

أبو النوم : اسمه اسمه

برودار : أيوه اسمه إيه

أبو النوم : اسمه شوبير

برودار : شوبير!

أبو النوم : أيوه شوبير

برودار : طيب لقبه. سامع لقبه إيه

أبو النوم : لقبه. لقبه أبو النوم

برودار : هيه. شوبير أبو النوم يبقى اسمك إنت. بقى إنت الشخص ده

أبو النوم : أيوه أنا

برودار : يادي الداهيه. بقى علشان كده كنت بتمنعني من فتح الشنطه. آه يا دون خد خد (يضربه)

أبو النوم : (يضحك) هأ هأ هأ هأ

برودار : وبتضحك كمان. ولكن اعمل إيه ودا واحد مشهور في الدويللو. وإذا بارزته يمكن يموتني وانا اللي اروح في داهيه. آه فكره. أنا انتقم منه بطريقه تانيه غير الدويللو. أيوه كده أحسن. هيه سامعني يا أبو النوم

أبو النوم : أيوه سامع

برودار : خلِّي بالك كويس. الليله في نص الليل تمام وقت ما تدق الساعه ١٢. الجرسون اللي اسمه راؤول حا يجي ويخبط على الباب ده. سامع (أوضة مرجريت)

أبو النوم : أيوه سامع

برودار : وقت ما يخبط تاخده من إيده تدخله في الأوضه دي وتقفل عليه الباب. وبعدين تسيبه. وتيجي تنام بقية الليل هنا على الكنبه دي. إنت فاهم

أبو النوم : أيوه فاهم

برودار : وكده أكون انتقمت لنفسي والجزا من جنس العمل. ودلوقت فوق من نومك يا خاين العيش والملح.. اتفضل ولع

أبو النوم : مِرسي

مرجريت : (لأبو النوم) الجماعه عايزينك جوه يا موسيو أبو النوم. ولكن ربما الشيء اللي بتتكلموا فيه ده يكون شيء مهم. وانا ماحبيتش اقطع كلامكم

برودار : لا أبدًا يا مدام (لنفسه يرى راؤول) أيوه اهه ده عشيقها[1] اللي بواسطته حا انتقم لنفسي

أبو النوم : موش جاي يا دكتور

برودار : أيوه حالًا. بس الدنيا جوه حر شويه. بعدين آجي

أبو النوم : على كيفك (يخرجان)

برودار : اسمع يا راؤول

راؤول : موسيو

برودار : إلا قولِّي. إنت ازاي حالك دلوقت ويا حبيبتك مرجريت

راؤول : لا موش كده يا جناب الدكتور. بردون

برودار : لا لا سيبك من الأمور دي. أنا راسي على كل شيء. وشايفك بعيني ساعة ما كنت بتبوس إيدها وبتغازلها يا مقص

راؤول : لا اعمل معروف بلاش فضايح. أنا من بكره حا اروح لحالي ولاتشوفوش وشي

برودار : غريبه. وتروح لحالك علشان إيه؟

راؤول : ماهي هي اللي عايزه كده يا جناب الدكتور وحا تطردني

برودار : إخص عليك. يظهر إنك لسه عيل ولاتفهمش في أمور النسا

راؤول : مافهمش ازاي

برودار : أيوه. يعني الواحد لما ينطرد بالعكس لازم يستنى ويتلحم[2]

راؤول : صحيح الكلام ده

برودار : معلوم. يعني لو كنت أنا في محلك كنت اعمل غير كده

(١) تغيرت: صاحبها.

(٢) لفظ يُفيد الإلحاح في البقاء دون رغبة الآخرين.

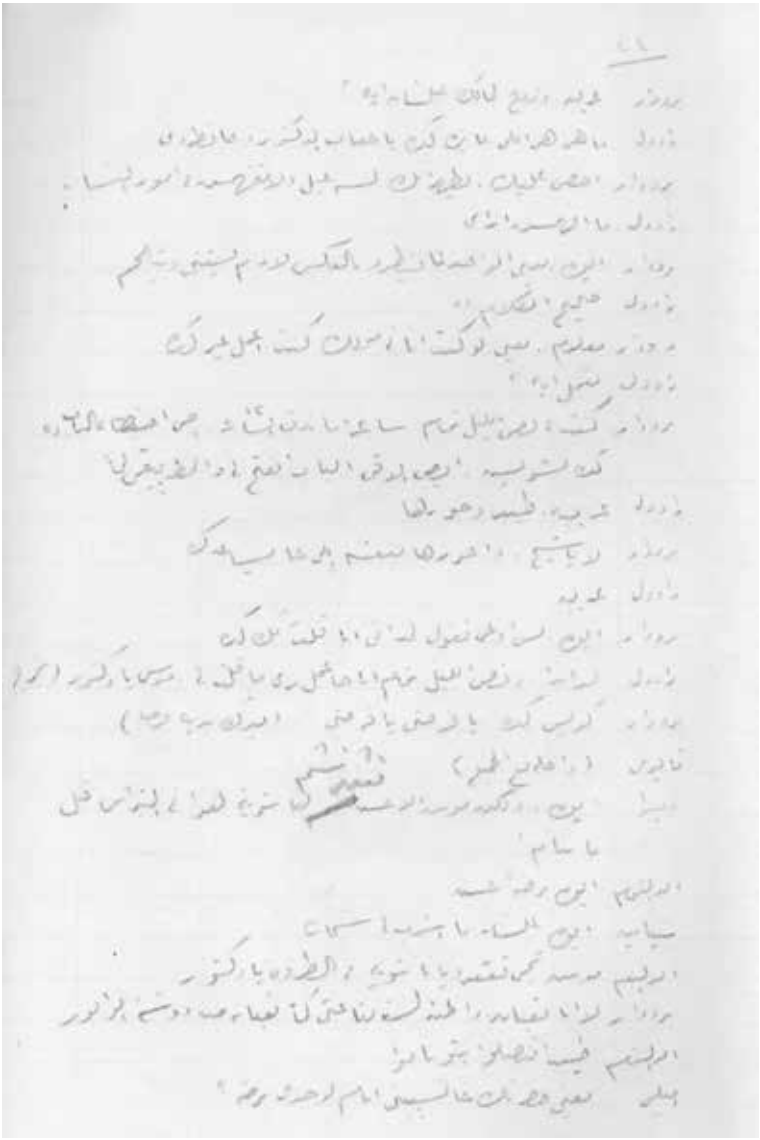

راؤول : تعمل إيه؟

برودار : كنت في نص الليل تمام ساعة ما تدق الساعه ١٢. آجي اخبط عالباب ده كده بشويش. ابص الاقي الباب انفتحلي والحظ يبقى ليَّ

راؤول : غريبه. طيب وجوزها

برودار : لا يا شيخ. دا جوزها بنفسه اللي حا يساعدك

راؤول : غريبه

برودار : أيوه. بس اوعى تقول لحد إني أنا قلت لك كده

راؤول : لا أبدًا. ونص الليل تمام أنا حا اعمل زي ما قُلت لي. مِرسي يا دكتور (يخرج)

برودار : كويس كده. يا فرحتي يا فرحتي (يفرك يديه فرحًا)

ڤاليري (داخلة مع الجميع)

ديبوا : أيوه. ولكن موش الأحسن نقعد نشم لنا شوية هوا في التراس قبل ما ننام؟

أبو النوم : أيوه برضه أحسن

بنيامين : أيوه علشان ما اشرب لي سيجاره

أبو النوم : موش تيجي تقعد ويانا شويه في الطروه يا دكتور

برودار : لا أنا تعبان. وأظن الست بتاعتي كمان تعبانه من دوشة الوابور

أبو النوم : طيب اتفضلوا إنتو ناموا

إميلي : يعني حضرتك حا تسيبني أنام لوحدي برضه؟

(...)[1]

(١) جزء مفقود من نص الفصل الثاني.

الفصل الثالث

(لحن من الجميع)

چوزيف : أمـا غريبـه دي. أنا مـوش عارف راح فين كيس الفلوس بتاعي. ضروري وقع منـي هنا سـاعة ما جريت من الراجـل الأرناؤوطي ده وجيت اتخمدت هنا. يا سلام. دنـا نمـت نومه مايموتهاش متـوفى في زمانه. يا حفيظ. آه الكيس اهه.. آه جناب القيكونت

راؤول : بونچور چوزيف

چوزيف : بونچور قيكونت. إياك تكون نجحت في مهمتك ليلة امبارح. خصوصًا إنك كنت زي مهماز الحفله والجو رايق لك يا حظ

راؤول : ياخي لا. دي العباره جَتْ بالعكس

چوزيف : بالعكس! بالعكس ازاي؟

راؤول يعني بدال ما كنت اقضي السهره ويا مرجريت. قضيتها في الكوتشينه مرابعه لحد الساعه ٣ بعد نص الليل

چوزيف : كوتشينة إيه ومرابعة إيه أنا موش فاهم

راؤول : ده شيء يطول شرحه. تعالي أنا افهمك (يخرجان)

ڤاليري : (تدخل) يا سلام. السـاعه بقت سـابعه ولسـه ماحدش صحي. بالطبع من سهرة امبارح

چاكينبه : (يدخل) آه يا عزيزتي ڤاليري آه

ڤاليري : الله. إيه ده يا موسيو. وده يبقى غرام جنسه إيه اللي عالريق كده

چاكينبه : أنا مسافر يا مدام وجاي اودعك. وربما بعد دلوقت ماتشوفينيش وعلشان كده أنا خدت الصوره بتاعتك دي اللي كانت معلقه في الطرقه بره

ڤاليري : الله. وحا تعمل بالصوره دي إيه

چاكينبه : أعلقها عندي. تذكار لحلق دقني دي اللي اتحرمت منها

ڤاليري : آه. فيه حد طالع عالسلالم. ولايصحش حد يشوفك واقف وياي في وقت زي ده. ياللا

ليونتين : (من الخارج) يا ترى صحيت والا لسه

ڤاليري : آه. خش هنا استخبى على بال ما تمشي (يخرج)

ليونتين : (تدخل) مدام

ڤاليري : إيه فيه إيه يا ليونتين

ليونتين : الساعه بقت سابعه وربع دلوقت

ڤاليري : هي مدام مرجريت لسه مانزلتش المكتب

ليونتين : لا يا مدام. تحبي تديني مفتاح المكتب علشان افتحه

ڤاليري : لا أنا نازله حالًا

ليونتين : أمرك يا مدام

چاكينبه : (من الداخل) هيه. موش أخرج بقى

ڤاليري : لا لا. استنى شويه أد خمس دقايق يعني لما انزل ولاتلاقيش حد ابقى اخرج

چاكينبه : حاضر (تخرج)

أبو النوم : (يدخل) يا سلام. راسي دايخه ماعرفش كده ليه

مرجريت : لازم من كتر المشروبات اللي شربتها امبارح

أبو النوم : لا أبدًا. أنا ماشربتش كتير امبارح

مرجريت : ماشربتش إيه. دنا لقيتك عالكنبه هنا قاعد والشمعدان في إيدك والع

أبو النوم : أنا؟

مرجريت : أيوه

أبو النوم : غريبه. أنا موش فاكر حاجه من دي. إخص على الشمبانيا وأبوها

مرجريت : الغايه أنا رايحه اجهز الفطور واحضر لك حاجه تاخدها وياك. إنت الصيد إمتى

أبو النوم : الساعه ٨,٣٠. صاحبي الظابط شابونيه جاي ياخدني من هنا

مرجريت : طيب أما اروح اجهز الفطور

أبو النوم : يا سلام. أنا عارف راكبني الكسل كده ليه

برودار : آه. كيف ما أصبحت يا موسيو أبو النوم

أبو النوم : في غاية يا عزيزي

برودار : يظهر إنك امبارح مارتحتش في النوم

أبو النوم : لا نمت كويس. بس جسمي خدلان شويه

برودار : أيوه فاهم. دي الكنبه

أبو النوم : كنبه! كنبة إيه؟

برودار : لا. ده اصطلاح طبي عندنا. لما الواحد يقوم من النوم زي المضروب علقه. أهه ده اسمه مرض الكنبه

أبو النوم : لا مرض إيه. دنا كنت مبسوط امبارح وفي غاية الفرفشه

برودار : طيب والست بتاعتك

أبو النوم : رخره كانت مبسوطه خالص

برودار : وشُفتها النهارده حضرتك

أبو النوم : إزاي ماشُفتهاش. أنا موش كنت بايت وياها

برودار : (على حدة) أيوه بايت وياها (يضحك)

أبو النوم : وحضرتك برضه مسافر النهارده

برودار : لا يا صديقي. أنا حا اقعد هنا كام يوم. وآديني عندي أدوات الصيد ابقى اسلي نفسي المده اللي حا اقعدها

ليونتين : (تدخل) عربية اللوكانده رايحه المحطه. والعربجي قال لي اسألي الموسيو أبو النوم يمكن لازمه حاجه

أبو النوم : أيوه استني أما اديه جواب يرميه في البوسته اللي جنب المحطه. بردون (يخرج)

برودار : (لنفسه) يا سلام. أما إذا كان يعرف الحقيقه. واللي حصل امبارح. ده كان يتجنن. أظن ما الجرسون خرج من عندها بدري. هو حا يقعد لحد دلوقت

ليونتين : إخص. مدام ڤاليري نسيت المفتاح ولاسكِّتش أوضتها. أما اسك واخد المفتاح أحسن تروح حاجه ويتهموني فيها

برودار : إنتِ ماشُفتيش راؤول النهارده يا مدموازيل

ليونتين : أيوه. تحت في البار

برودار ويعني ما لاحظتيش عليه إنه مفرفش ومبسوط

ليونتين : أيوه مفرفش وبيغني زي عادته (تخرج)

برودار : عال. لازم المسأله انتهت وتم انتقامي. يا فرحتي يا فرحتي. يا ترى إميلي صحيت والا لسه. لازم لسه نايمه من سهرة امبارح (يخرج)

إميلي : (تدخل) يا سلام! أما لطيف قوي الڤيكونت ده اللي قعد يضحكنا كده للساعه ٣ بعد نص الليل. حقه إذا كنت لسه ماتجوزتش لحد دلوقت. ضروري كنت اتجوزت راؤول ده. وبقيت دلوقت ڤيكونتيس ليونتين

برودار : (يدخل) آه. إنتِ صحيتِ يا حياتي. بونچور يا عزيزتي

إميلي : بونچور

برودار : واللـه أنـا كان قلبـي عليكِ من نومـك لوحدك ليلة امبارح. وانشـالله الليله حا ننام سوا

إميلي : إزاي ده. واليمين بتاعتك يا موسيو

برودار : لا ماتفتكريش. أنا عرفت الشخص الدون ده وانتقمت منه خلاص

إميلي : غريبه. ومين يبقى الشخص ده؟

برودار : من الأسف صاحبي وصديقي أبو النوم

إميلي : أبو النوم؟ لا يستحيل أبدًا إنه يكون الشخص ده

برودار : لا لا ده هو من غير شك

إميلي : بقى حضرتك متأكد إنه هو

برودار : بالطبع. ما دام هو اللي اعترف لي بنفسه

إميلي : إزاي ده؟

برودار : بس روحي كملي التواليت بتاعك وانا احكي لك الحكايه. أما اروح ألبس أنا راخر (يخرج)

إميلي : أما غريبه دي. (يدخل أبو النوم) آه. تعا لي هنا يا موسيو. إزاي ما تروح بعبطك تقول لجوزي إنك إنت الشخص اللي كنت في نمره ١٩

أبو النوم : أنا قلت له؟

إميلي : أيوه

أبو النوم : لا أبدًا. ده راجل كداب. هو أنا عبيط أجيب لنفسي مصيبه. على كده إنت لازم قلتي له

إميلي : لا أبدًا. لازم ضحك عليك ووقعك. ومع ذلك أنا المسأله دي ماتهمنيش أد كده

أبو النوم : ماتهمكيش ازاي

إميلي : معلوم. لأني قلت لجوزي إن الشخص ده فاجأني وانا في عز نومي. والمسئوليه عليه هو

أبو النوم : إيه. هو أنا اللي فاجأتك. والا إنتِ..

إميلي : الغايه. لازم تحاسب على نفسك منه. لأنه ضروري حا ينتقم منك. أهه جاي اهه

برودار : آه. إلا قولِّي يا صديقي. تاخدنيش اصطاد وياك النهارده

أبو النوم : أيوه. نطلع الصيد سوا أحسن. علشان نونس بعض ونسلي بعض

إميلي : أيوه يا دكتور. الصيد لك دلوقت كويس. علشان صحتك تتحسن

برودار : ماهو ده غرضي يا مدام

أبو النوم : (لنفسه) يكونش الراجل عايز يصطادني. ويقول قضا وقدر

مرجريت : (تدخل) آه بونچور يا جماعه

الجميع : بونچور يا مدام

مرجريت : أنا حضَّرتلك الفطور يا مدام اتفضلي

إميلي : مِرسي. موش تيجي نفطر يا دكتور

برودار : لا أنا اخدت كباية شاي وبسكوته بزياده عليَّ

مرجريت : موش جاي نفطر يا موسيو جوزي

أبو النوم : أيوه أنا جاي اتفضلي

برودار : الله. إنت يعني ماقلتليش. موش نروح نصطاد سوا

أبو النوم : يعني ضروري الصيد ده قوي

برودار : أيوه ضروري. علشان استعين بكلبك. علشان أنا آخر مره اصطدت فيها أنا قتلت كلبي خطأ وزعلت خالص

أبو النوم : والنهارده حا تقتل مين بقى

برودار : لا لأ. ما دمت أنا حا اكون وياك. أنا واثق إن طلقات البندقيه حا تكون في محلها. يعنى حافضل ماشي وراك. لما يجي الوقت المناسب. طاخ (حركة)

أبو النوم : آي

برودار : الله جرى لك إيه

أبو النوم : لا مافيش. بس أنا دخت خالص. ولاقدرش اروح الصيد النهارده

برودار : دايخ. استنى أنا افوقك حالًا.. خدلك واحده من الحبوب دي وانت تفوق

أبو النوم : لا لأ موش عايز افوق.. الراجل عايز يسمني

برودار : لا لا ماتخافش. دي حبوب من اختراعي أنا

أبو النوم : أيوه عارف. ولكن أنا دلوقت فقت خالص

برودار : معلهش. خدلك واحده تقويك

أبو النوم : طيب هات. وانت ما تاخدلك واحده

برودار : لا أنا صحتي كويسه. ياللا قرقشها قرقش

أبو النوم : (على حدة) لاهو أنا كنت اتجننت. أنا لازم ارميها

برودار : أيوه كده امضغها كويس

أبو النوم : الحمد لله. دلوقت صحتي أحسن

برودار : موش باقولّك. تاخدلك كمان واحده

أبو النوم : لا كفايه كده مِرسي

برودار : لا لا خد. واحده موش كفايه

أبو النوم : لا لا مِرسي. (لنفسه) يا سلام. الراجل عايز يتأكد من موتي ولافيش في قلبه رحمه

إميلي : (تدخل) ياللا يا موسيو أبو النوم. روح افطر فطورك جهز

أبو النوم : والله أنا انسدت نفسي خالص

برودار : لا معلهش روح غير ريقك

إميلي : أيوه اسمع كلام الدكتور. ده قلبه عليك

أبو النوم : قلبه عليَّ قوي أنا عارف

برودار : أيوه. روح افطر على بال ما اعيد نظري على بندقيتي (يخرج)

أبو النوم : (لنفسه) دنا باييني موش خالص من إيده. يا حفيظ (يخرج)

إميلي : آه. راؤول جاي اهه. بونچور ڤيكونت

راؤول : بونچور مدام

إميلي : آه يا جناب الڤيكونت. ليلة امبارح والسهره اللذيذه دي يستحيل انساها أبدًا

راؤول : والله وانا يا مدام. لأن لطافتك ماشُفتهاش على حد أبدًا

إميلي : يا سلام. بقى أنا صحيح عجبتك

راؤول : اي. دانتِ تعجبي الباشا. ودي عايزه كلام يا مدام

إميلي : بقى على كده إن ماكنتش متجوزه..

راؤول : كنت اتجوزتك حالًا. إلا يا خساره متجوزه ولافيش طريقه أبدًا

إميلي : لا الطريقه موجوده

راؤول : إزاى؟

إميلي : أيوه طريقة الطلاق

راؤول : يا سلام. الطلاق ده عندنا لازم له أسباب تبرره

إميلي : ده شيء سهل قوي. والواحده مننا تقدر تلاقي السبب وقت ما تحب

چاكينبه : افتح لي ياللي بره من فضلك

راؤول : الله. ده صوت الموسيو چاكينبه. وإيش دخله هنا. هو إنت يا موسيو چاكينبه

چاكينبه : أيوه أنا افتح

راؤول : وبتعمل إيه جوه حضرتك

چاكينبه : افتح باقولّك أنا محبوس هنا

إميلي : اسمع. أهه الموسيو چاكينبه ده وكيل أشغال ويعرف كل حاجه. استنى أما استفهم منه. يمكن يلاقي لي طريقه ويطلقني من الدكتور. وبعدها اتجوزك

راؤول : طيب

إميلي : اسمع يا موسيو چاكينبه

چاكينبه : افتحوا لي يا هوه. القطر حا يفوتني

إميلي : نفتح لك ازاي والمفتاح موش في الباب. اسمع وانت جوه معلهش. أنا إميلي مرات الدكتور

چاكينبه : مرات الدكتور!

إميلي : أيوه. وعايزه استفهم منك عن حاجه

چاكينبه : ده شيء يشرفني يا مدام

إميلي : أنا موش لوحدي يا موسيو. اسمح لي اقدم لك الڤيكونت راؤول دي لاموساردير

چاكينبه : تشرفنا يا جناب الڤيكونت

راؤول : وانا شرحه يا موسيو

إميلي : اسمع من فضلك. ده سؤال بسيط قوي. بقى أنا خنت جوزي وسهرت ويا راؤول الليله لغاية الساعه ٣ بعد نص الليل. وعاوزه اتطلق منه. لكن على شرط إن الحكم يكون في مصلحتي أنا. ماتعرفلناش طريقه تقول لنا عليها

چاكينبه : استني أما افتكر

مرجريت : (من الخارج) أيوه آديني حا اقول لها.. الفطور برد يا مدام

إميلي : أيوه حاضر (تخرج)

مرجريت : حضرتك موش حا تتغدى عندك وتروح لحالك النهارده والا لأ

راؤول : أيوه حالًا يا مدام. ولو إن ده شيء غصب عني

مرجريت : بس بقى من فضلك كفايه. مايبقاش الواحد منكم مركزه كبير وبيعمل أعمال ناس صغيرين (تخرج)

برودار : إخص. أنا أظن دخلت في وقت موش مناسب. موش كده

راؤول : لا أبدًا يا جناب الدكتور

چاكينبه : اسمعي من فضلك يا مدام

برودار : إيه. ده صوت چاكينبه

چاكينبه : حيث إنك عايزه تاخدي رأيي اسمعي أما اقولّك

برودار : غريبه. وإيش جاب ده هنا

راؤول : ده محبوس في الأوضه وموش لاقيين المفتاح. ومدام مرجريت كانت بتكلمه دلوقت

برودار : هس اخرس

چاكينبه : رأيي ما دام إنك عايزه تطلقي..

برودار : يا موسيو مايصحش تسعى في الطلاق. أنا الدكتور برودار صديق شوبير

راؤول : أيوه ده جوزها يا موسيو

چاكينبه : أيوه عارف

برودار : طيب حيث إنك عارف إن جوزها مطلع على المسأله وعارف كل شيء. أظن مافيش لزوم

چاكينبه : وانا موافق يا جناب الدكتور

برودار : (لأبو النوم) آه إنت جيت.. لا لأ خلّيك يا راؤول.. ده جرسون على كيفك

أبو النوم : أيوه عارف

برودار : لا أبدًا. إنت لسه ماعرفتش قيمته. وعلشان كده أنا أوصيك عليه قوي

راؤول : أيوه

برودار : معلوم. لأنك جرسون تستحق الإكرام. ياللا صافحه يا موسيو أبو النوم

أبو النوم : غريبه وعلشان إيه اصافحه

برودار : بس صافحه وانا اقولَّك على السبب

أبو النوم : آنستنا ياسي جرسون

برودار : ودلوقت يا صاحبي اتفضل روح لشغلك

راؤول : مِرسي (يخرج)

أبو النوم : ولكـن إيه السـبب يا دكتـور اللي يخلِّيني أصافح الجرسـون بتاعي. إحنا كنا في دويللو؟

برودار : ها ها ها. يبقى دويللو أكتر من كده

أبو النوم : غريبه. موش تفهمني إيه السبب

برودار : السبب إن الجرسون ده خدمني أكبر خدمه

أبو النوم : إزاي ده

برودار : أيوه. إنت موش واخد بالك من صاحبنا اياه اللي كان سـاكن في نمره ١٩ في أوتيل أوروبا

أبو النوم : أيوه واخد بالي

برودار : آديني الحمد لله شفيت غليلي وانتقمت منه

أبو النوم : انتقمت منه. انتقمت منه ازاي

برودار : أيوه انتقمت منه انتقام فظيع. وعاملته بنفس معاملته. موش ليَّ حق

أبو النوم : يعني إيه. حضرتك خدت مراته منه

برودار : لا لا موش أنا. دنا خدت لي مساعد يساعدني. ونفَّذلي انتقامي وعمل كل شيء

أبو النوم : وده يبقى مين المساعد بتاعك ده

برودار : يبقى راؤول الجرسون بتاعك اللي صافحته دلوقت

أبو النوم : غريبه. وتبقى مين الست دي اللي نفَّذت انتقامك فيها

برودار : مين. الست بتاعتك يا عزيزي

أبو النوم : إيه؟

برودار : أيوه. حيث إنك إنت الشخص اللي كان ساكن في نمره ١٩

أبو النوم : أنا؟

برودار : يا سلام. يعنى حا تنكر بعد ما اعترفت لي إنت بنفسك

أبو النوم : أنا اللي اعترفت لك؟

برودار : أيوه. بعد ما نيمتك تنويم مغناطيسي ليلة امبارح. ونفِّذت انتقامي الليله دي بعينها

أبو النوم : ها ها ها

برودار : الله الله. وبتضحك كمان

أبو النوم : لا لا يا دكتور حضرتك غلطان. والسهم بتاعك راح فشوش

برودار : ياخي لا. دانت اللي مادريتش بحاجه لأنك كنت نايم على الكنبه دي

أبو النوم : لا أبـدًا. أنـا مانمتش على الكنبـه ولا حاجه. ومرجريت مراتي جَتْ خدتني ودخلنا نمنا

برودار : أيـوه ضروري خدتـك بعـد ما انصرف راؤول من عندهـا. وادحنا دلوقت بقينـا خالصين

أبو النوم : غريبه

برودار : الغايه أنا رايح اتمم على معدات الصيد (يخرج)

أبو النوم : أما غريبه العباره دي. (تدخل مرجريت) آه. تعالي هنا يا مدام

مرجريت : إيه فيه إيه؟

أبو النوم : يعني موش عارفه فيه إيه. فيه راؤول يا مدام

مرجريت : إيه راؤول. أيوه صحيح أنا غلطانه

أبو النوم : وبتعترفي كمان

مرجريت : أيوه. وكان يلزمني اقولَّك إنه بيغازلني. ولكن أنا فهمته إنه غلطان وحا يضيع وقته من غير ثمره

أبو النوم : من غير ثمره. أُمال كنتِ بايته امبارح ويا مين حضرتك

مرجريت : ويا مين. كنت بايته ويا حضرتك. أما غريبه دي

أبو النوم : لا يا مدام. أنا بت هنا مزروع عالكنبه دي

مرجريت : لا أبدًا. إنت ماقعدتش كتير هنا. وانا جيت أخدتك ودخلنا نمنا

أبو النوم : أيوه عارف. بس دخلنا نمنا بعد ما مشي دكهه

مرجريت : إنت جرى لك إيه إنت اتجننت

أبو النوم : الغايه أنا عرفت كل شيء

مرجريت : وانا عرفت إنك واحد بهيم

أبو النوم : إيه. أنا بهيم؟

مرجريت : أيوه. لأني أنا واحده ست ومحافظه على شرفي. وانت بتتهمني التهمه الفظيعه دي. وعلشان كده لازم تكون حمار مابتفهمش (تخرج)

أبو النوم : آه يا قبيحه. لا لا ما دام المسأله وصلت لحد كده. لا بد عن الطلاق. أما من خصوص الراجل الدكتور ده. أنا حا اعرف شغلي وياه

ليونتين : (تدخل) اتفضل البرنيطه بتاعة الصيد يا موسيو

أبو النوم : لا مافيش لزوم أنا بايني جيت اصطاد صادوني

ليونتين : إزاي ده؟

أبو النوم : آه. طيب هاتي البرنيطه (لنفسه) أنا لازم اروح البوليس للظابط شابونيه صاحبي واسأله. إذا كان الواحد له حق يتهم الناس بالشكل ده ويستغفلهم زي ماهو عايز

الأغا : (يدخل) اسمع يا موسيو

أبو النوم : فيه إيه يا باش أغا

الأغا : فيه واحد چندرمه[1] يقول لحضرتكم الظابط أرسله من القشلاق..

أبو النوم : آه الظابط في القسم. عن إذنك (يخرج)

الأغا : هو ماله الموسيو يا مدموازيل

ليونتين : والله مانا عارفه

الأغا : حضرتكم موش سمع بالحادثه بتاع امبارح

ليونتين : حادثة إيه؟

الأغا : حرامي تور كسر خزانة الكازينو. ومسك كل الفلوسات اللي فيه

ليونتين : يا سلام

(١) الدَرَك أو الحرس المسئول عن الأمن.

الأغا : إيقيت. ولكن كل جرايد كل غازيته[1]. اديتو أوصاف حرامي. دي واحد مافيش دقن مافيش شنب. أما إذا كان بشتك أغا يمسكه ها ها ها. أنا يمسك واحد مكآفات كبير يا مدموازيل

ليونتين : يا سلام. وكنت تعمل إيه بالمكافأه دي؟

الأغا : أعمل إيه. جيبو حلقات. جيبوا ألماظات لخطيبة بشتك أغا. آه يا ليونتين

ليونتين : يا شيخ ابعد عني كده. خلّيني اخش انفض أوضة المدام ڤاليري (تخرج)

الأغا : طيب أنا نروح دلوقت وبعدين آجي

ليونتين : (من الخارج) آه. إلحقوني يا هوه (تدخل) إلحقني يا بشتك أغا

الأغا : إيه فيه إيه

ليونتين : فيه واحد حرامي جوه

الأغا : حرامي!

ليونتين : أيوه. فيه واحد جوه مالوش دقن ولا شنب. ولما شافني استخبى ورا ستارة الشباك

الأغا : دي لازم لصوص بتاع الكازينو

ليونتين : أيوه. ولقيته خالع برواز من الحيط

الأغا : ياللا قوام مدموازيل. إديلو خبر چندرمه إدي خبر للظابط. إيجي امسك حرامي. علشان بشتك امسك مكافآت

ليونتين : أيوه أما اروح ابعت حد للظابط يجي قوام

الأغا : آه. استني جانم. أوضه دي فيه باب تاني؟

ليونتين : لا مالهاش باب غير ده

الأغا : طيب روحوا قوام قوام

ليونتين : أيوه حالًا (تخرج)

الأغا : يا سلام بخت بتاعي كويس كتير. أنا يلزم امسك مكافآت كبير

ڤاليري : (تدخل) لازم چاكينبه يكون خرج من الصبح

الأغا : لا لا ارجع يا مدام

ڤاليري : الله. إيه مالك

الأغا : فيه جوه لصوص يا مدام

(١) باللغة الفرنسية "Gazette": جريدة يومية.

ڤاليري : لا يا باش أغا. أنا عارفه مافيش حد في أوضتي

الأغا : لا لا. فيه واحد دقن مافيش شنب مافيش

ڤاليري : آه يا ربي

الأغا : لا خوف مافيش يا مدام. أنا لازم اظبط دلوقت حالًا إذا كان نط من شباك. حظرتي ادِّيله دي

ڤاليري : لا لا ارجع (يغمى عليها)

الأغا : لا لا موش تخاف چانم موش تخاف (يدخل چاكينبه لابسًا دقن وشنب مستعارين)

ڤاليري : الله الله

الأغا : إيه كمان چانم

ڤاليري : دا دا.. ده الراجل المبروزاتي بتاعنا اللي بيعمل لنا الصور

الأغا : أمان يا ربي أمان. وفين لصوص دقنات مافيش شنبات مافيش (يخرج)

ڤاليري : (لچاكينبه) ياللا من هنا قوام ياللا

چاكينبه : أيوه يا حياتي. وراجع لك بعد شويه (يخرج)

الأغا : أمان يا ربي أمان. راح فين لصوص خرسيس. يوك مكافآت. بشتك أغا مات. بوقفاراه أفندم

ڤاليري : الله الله. دا بيشحت ده والا إيه. تكونش مجنون وبيتهيأ لك إن فيه جوه واحد حرامي (تخرج)

الأغا : لا. مخطوبه بتاعي لازم مجنون. هو كلم كده. إيڤيت لازم هو مجنون. أمان أمان (يخرج)

ليونتين : (تدخل مع چوزيف) تعالى يا چوزيف هنا مافيش حد. عايز تقول إيه؟

چوزيف : آه يا مدموازيل. أنا عايز اقولك إن ماكنتيش تقطعي عشم الأرناؤوطي ده من طمعه في جوازك. أنا حاموّت روحي وذنبي يبقى في رقبتك

ليونتين : يا سلام يا چوزيف. بقى إنت تفتكر إني اتجوز واحد وحش زي ده؟

الأغا : لا يا جناب الظابط. أنا موش غلطان

چوزيف : يا خبر رحنا في داهيه

ليونتين : أيوه. آه. تعالى نستخبى هنا

برودار : (يدخل) قل لي يا راؤول..

راؤول : أهم جوه هنا وماسكين باش أغا مسكين (يخرج)

شابونيه : (يدخل مع الأغا وأبو النوم وجنديين) إزاي ده

الأغا : إيڤيت أفندم أنا موش غلطان. مخطوب بتاعي شفتو جوه لصوص. حرامي لازم اهرب من شباك

شابونيه : إحنا في مسألتك إنت يا مسيو أبو النوم. صحيح حصل زي ما بتقول كده؟

أبو النوم : أيوه يا جناب الظابط. وافتكر إن اللي حصل ده تعدي على أبو النوم في منامه

شابونيه : أيوه لك حق. اسمع يا باش أغا

الأغا : أفندم

شابونيه : روح شوفلي اللي اسمه راؤول ده. إن كان هنا والا زاغ. وان لاقيته هاته لي هنا حالًا

الأغا : حاضر يا افندم (يخرج)

شابونيه : يا سلام. أنا لازم اعاقب الجرسون ده أفظع عقاب. وارميه لك في تهمه مايعرفش يتخلص منها

أبو النوم : طيب والدكتور يا جناب الظابط

شابونيه : لا سيبك من الدكتور ده. اللي يهمني هو جرسون القهوه. اللي رخص لنفسه إنه يتمتع بأحسن جمال. يا سلام دي مراتك تعبد يا موسيو

أبو النوم : ياخي تعبد إيه بقى. دي تنضرب بالصرمه (يدخل راؤول) آه. أهه الجرسون الملعون اهه

راؤول : جنابك عايزني يا موسيو

أبو النوم : أيوه عايز ارقع لك اصداغك

راؤول : الله الله الله

شابونيه : قرب شويه يا جرسون

راؤول : نعم

شابونيه : صحيح إنت اللي عملت العمل البطال ده

راؤول : لا يا جناب الظابط المسأله فيها سوء تفاهم

شابونيه : هس اخرس

راؤول : طيب آديني ساكت (يجلس)

شابونيه : قوم اقف فز. مابقاش إلا الست بتاعة مخدومك كمان

راؤول : لا يا افندم المسأله غلط

شابونيه : إنت اسمك إيه

راؤول : اتفضل الكارت بتاعي أهه

شابونيه : كارت. جرسون قهوه وعامل لك كارت. الڤيكونت راؤول دي لاموساردييير. دي لاموساردييير. تكونش قريب المارشال چان دي لاموساردييير؟

راؤول : أيوه يا جناب الظابط. أنا ابقى ابن أخوه

شابونيه : يا سلام. اتفضل يا ڤيكونت اتفضل

راؤول : مِرسي ويجلس

شابونيه : أنا لي صُحُبيه كبيره مع عمك يا ڤيكونت

أبو النوم : ڤيكونت!

شابونيه : أيوه وخدمت كتير في الجيش تحت رئاسته. وازاي صحته دلوقت يا عزيزي

راؤول : في غايه يا جناب الظابط

شابونيه : يا سلام. ده واحد في غاية اللطافه. اتفضل سيجاره يا عزيزي

راؤول : مِرسي

أبو النوم : إيه المسأله يا جناب الظابط. حضرتك جايبك تحقق والا تعمل لي في محاضرات. ويا الجماعه الجرسونات اللي تعدُّوا على الستات

راؤول : لا لا ما تبالغش من فضلك

أبو النوم : أبالغ؟

شابونيه : أيوه ما تبالغش لأن الشبوبيه لازم تاخد حدها

أبو النوم : يا سلام. دانت عدلك فاق الحدود قوي

شابونيه : على العموم. ده شيء أخف رحمه من حصوله من جرسون بحق وحقيق. وأحمد الله اللي الحادثه دي حصلت لك من واحد ڤيكونت زي ده

أبو النوم : يا سيدي أنا حامد شاكر. بس أنا عايزك تحقق لي المسأله دي. موش عايزك تعزِّيني

شابونيه : أحقق إيه. وهو انا شُفت حاجه

راؤول : بقى شوف يا جناب الظابط. جنابك أكرمتني. والموسيو أبو النوم ده ماعملش فيَّ حاجه. ولذلك أنا حاقولُّكوا الحقيقه

أبو النوم : أيوه قول الحقيقه

راؤول : الحقيقه إن ليلة امبارح دي أنا مضيتها في حظ للساعه ٣ بعد نص الليل في أوضة إميلي مراة الدكتور

برودار : هيه

راؤول : يا خبر جوزها

برودار : إنت بتقول إيه حضرتك. إنت عايز تدافع عن نفسك على حساب الست بتاعتي. لازم حضرتك تعتذر لها حالًا.. ليلي يا مدام برودار

إميلي : (تدخل مع مرجريت) إيه فيه إيه

برودار : فيه إن حضرته. عايز يتخلَّص وادعى إنه مضى الليله اللي فاتت دي في أوضتك. ودا بالطبع كذب ولا اصدقوش أبدًا. لأني أنا نيمت الموسيو أبو النوم. ولقنته وهو نايم إنه يدخل راؤول في أوضة مراته مرجريت. يعني في الأوضه دي

أبو النوم : هيه. أنا دخلتك هنا يا راؤول

راؤول : أيوه هنا يا موسيو

أبو النوم : يا فرحتي يا فرحتي. الأوضه دي ماكانتش مراتي فيها ليلة امبارح. يا فرحتي

برودار : ده اتجنن ده والا إيه

أبو النوم : آه يا عزيزتي. بردون سامحيني أنا غلطان

برودار : غريبه. بقى حضرتك ماكنتيش بايته هنا ليلة امبارح؟

مرجريت : لا أبدًا. أنا تنازلت عن أوضتي دي لواحده غيري

برودار : اتنازلت عنها لمين؟

إميلي : ليَّ أنا يا عزيزي الدكتور. يا فرحتي يا فرحتي

برودار : يا فرحتك يا فرحتك ازاي

إميلي : أيوه دلوقت كل شيء اتضحت حقيقته. وعلشان كده أنا أعد نفسي سعيده. وانت كمان سعيد

برودار : سعيد ازاى أنا موش فاهم

إميلي : أيوه. أنا افهمك بقى لما الموسيو أبو النوم كان في سومور. ودخل عندي غلط في أوضتي

مرجريت : إيه. دخل في أوضتك

أبو النوم : طولي بالك. بعدين أنا حا اشرح لك المسأله

إميلي : أيوه. لما دخل أوضتي فضل يبص للمبه الكتريك كده اهه. وفضل مبرق لها لحد ما خبطت إنت على باب الأوضه

برودار : آه. ده لازم النور هو اللي نيِّمه تنويم مغناطيسي المسكين. ومابقاش عارف نفسه هو فين

أبو النوم : بالطبع. هو أنا أبو النوم من شويه

إميلي : وراؤول راخر لما دخل عندنا واحنا بنلعب الكوتشينه كان زيه تمام. وفضل مبرنق. وبصينا لقيناه راح قاعد ينام على روحه لحد ما خلصنا اللعب

برودار : يا سلام. وانت راخر تنفع وسيط يا مضروب (يدخل الأغا) طيب استنوا كده أما اجربه.. آه اهه نام اهه. دلوقت تقدروا تسألوه عن كل شيء وهو يجاوبكم ويقول لكم عليه

الأغا : استنى شويه من فضل حضرتكم. من فضلكم فين مخطوب بتاعي. أنا دوَّر دوَّر موش لاقي هو فين

برودار : سامع يا راؤول. هي فين دلوقت خطيبة الباش أغا؟

راؤول : فى الأوضه دي مع چوزيف

الأغا : يا خبر. أمان يا ربي أمان. (يخرجهما) إيه دي چوزيف. أنا لازم كسَّر راسك

ليونتين : لا يا باش أغا. تكسَّر راسه على إيه.. ده خطيبي وهو اللي حاتجوزه

الأغا : أنا كمان موش يتجوز أبدًا. استنى كده على طول مافيش جواز. أمان يا ربي أمان (يخرج)

أبو النوم : ودلوقت يا جماعه الحمد لله اللي المسـأله جَتْ سـليمه. والفضل كله دلوقت في خلاصنا..

(يقول الجميع لأبو النوم لحن ختام الرواية)

ستار

الحمد لله
(بسم الله)
لمن ـــــ

ألحان رواية أبو النوم

اللحن الأول

البخت اهه عندنا هنا اهه باتنين سنتيم يا بلاش
تعرف بختك وضميرك يغنيش تبكيش
مافيهاش أبدًا
جرب والا اسأل غيرك باتنين سنتيم يا بلاش
اسمعوا واضحكوا يا حليله عالنمرجي ابو هليله
والناس ملمومه عليه
إشي قال إيه صادفته بشرى واشى يا حفيظ خلقته كِشره
والطالع غيّر دمه
كل ده حبر في أوراق وتُكالك عالخلاق
والمقصود اهي أرزاق
اضمر فالك عاللي في بالك وانتش لك ورقه وشوف
كل اقوالك نشرحهالك عينى عينك عالمكشوف
شاغلاك عباره لخماك قضيه
عندك تجاره لك أبعديه
زعلان فكرك مخووت
حا يبان لك عيان حا تعيش حا تموت
يظهر لك
وبدال يا غشيم ما تروح لحكيم
هنا أوفرلك باتنين سنتيم يا بلاش
تعالوا بنا الكل تعالوا نسحب من نفسنا نمره
على قرصين أوانطه ومالهه نعملها القصد مسامره

خد يا بتاع البخت يا ويكه — خد يا بتاع البخت يا ويكه
فينو بأذن الله يا مريكه — ده الكارت بذمتي يسوى جنيه
هـــــــــات ورقـــــــــه
عـــلى عـيـنـى مـــن جـــوه
وانـــــــــــا ورقـــــــــه
كـــــل الـــكـــيـــس اهـــو
إتـــفـــوه عـــلى كـــده إخـيـه — الـطـــالـــع مـكـتـوب فـيـه
بـتـحـب يـا صـاحـب الـفـال — بـنـت بـنـوت عـــال الـعـال
لـــكـــن هـــــى مـتـــأذيـــه — ولا سـائـلـه فـيـك ولا تشتهيك
ولـيـــه يـــا قـــرد عـشـقـت غـــزال
هـــــــــا هـــــــــا هـــــا
مـين الـلى جـوزهـا يـدوب فيها — بـشـكـلـك إنـــت يـا كـتـكـوتـه
حـمـاتـك الـلـه يـخـفـيـهـا — مـطـفـحـاكي يـا عـيـنـي الـكـوتـه
وعـــن قـريـب قـــوي حـا تـجـيـهـا نيله
هـــــــــا هـــــــــا هـــــا
بـــزيـــاده يـــا عـــم كـفـايـه — روح لا تـشـطـب عـالـجـيـب
هـــو الـمـخـلـوق لـه درايـــه — بـــالـــلي مـــقـــدر فى الـغـيـب
ده الاعـتـقـاد فى الـتـخـريـفـات — يـومـه يـؤخـر مـيـت سـنـه
قـدامـنـا يـامـا خـزعـبـلات — فى تـركـهـا نـشـوف الـهـنـا

اللحن الثاني

أوركـستر نـقـالي. ولا كـل المـزازيـك — فى الواطي وفى العالي. وقته أرتستيك
فـــنـــيـــه تـــــرلم — مـــشـــجـــيـــه تـــــرلم
فوكس تروت وشارلستون ووان ستب[1] — نضربهم على ستين لون للي يحب

(١) أنواع رقصات.

تـــرلـــلـــي تـــرلـــلـــي لاه سريـــحـــه عـــلى بـــاب الـلـه

بـــم بـــم بـــم بـــم بـــم بـم

اسـمـعـو طـقـطـوقـه جـديـده مـــن أوبـــــرا أوريـــنـــتـــال

كـــان فـيـه مـن مـــده بـعـيـده سـلـطـان فى قـديـم الأجـيـال

ومـخـلـف بـنـت وحـيـده ولا فـيـش كـده ذوق وجـمال

اسـمـهـا يـاسـمـيـنـه جـتـتـهـا عـجـيـنـه

يـا ســـلام ســلـم يـاسـمـين قـــول يـا مـعـلـم سـامـعـين

يـاسـمـين نـايـمـه فى سريـرهـا والأوضـــــه دخـلـهـا حـرامـي

وعـــــاوز يـــسرق جـواهـرهـا ومـــحـــضر خـنـجـر حـامـي

يـــا حـفـيـظ يـــا مـغـيـث ده حـــرامـــي خـسـيس

جـــــاي حـــا يـقـتـلـهـا ويـــا دوب بـــص لـهـا

وده عـــقـــلـــه راح مـــن كـــتر مـــا ســاح

الـــخـــنـــجـــر طـب قـــال تـــوبـــه يـــا رب

دى حـوريـه مـاهـيـش إنـسـيـه وشـــويـــه وصـحـيـت هـي

راحـــــــت شـــايـــفـــاه

عـــمـــلـــت لـــــه إيـــه

جـايـه تـقـول آه مـاقـالـتـش ليه سـكـتـهـا وسـاعـتـهـا

راح مـحـدوف عـلى رجـلـيـهـا بـاسـهـم بـحـراره صحيح

صـعـب المـنـظـر ده عـلـيـهـا وصـاحـبـنـا وشـــه مـلـيح

قـعـدت جـنـبـه خـطـفـت قلبه الـلي حـا يـخـطـف جـواهـرهـا

رقـــوا بـحـالـه جـوزوهـالـه بـنـت حـــلال كـتر خـيرهـا

عـنـهـا وبـــس وتـــوتـــه تـوتـه خـلـصـت كـل الـحـدوتـه

حـلـــوه والا مـلـتـوتـه حـلـوه بـالـقـوي تـوتـه تـوتـه

خـلـصـت كـــل الـحـــدوتـــه

اللحن الثالث

ولسه يشوف المتيم كتير ومن حب تورد عليه العجايب
مافادنيش غناي ويمكن فقير بعكسي نيوبه من الحب نايب
وطيت أو عليت نهايته رضيت بهزلة مقامي على الجرسنه
جبرنى الغرام انوح يا حرام وافضل اسير بدال اليوم سنه
وهي يا ريتها بتنظر كده وترأف عليَّ من البغدده
في إمكانى اصبر واطيق كل ده لشيء بس واحد شماتة العِدا
ولايقولش عني العذول صبح بعد مجده ذليل
كرامتى اشوفها تزول واعيش بعدها مستحيل مستحيل

اللحن الرابع

حصل يا ستار يا رب إيه بتطحنوا في بعضكم يا باي
قولوا لنا بس الأذيه ليه ياما انتو ناس هم ناس وايْ
روحوا اشربوا لكم بقين ميه فين الخناق ده لا سمح الله
باعلمه دروس فى الفروسيه وامرنه واذاكر وياه
حاكم صاحبنا ده له أمل يطبق العلم عالعمل
ويبقى بسلامته شامبيون[1] لا فيل يقف له ولا جمل
ما دام ده تلميذك معلوم يكون بطل يا خواجه شوبير
وحد فى الأسلحه مفهوم خلافك إنت لا غير
ربنا أعلم بحالي خيبه اخاف من خيالي
والمصيبه طلعت فيها واتورطت ما بيدى حيله
كدبه ولاليش علم بيها كله مني جَتْني نيله

(١) باللغة الفرنسية "Champion": بطل.

خمسه زيك فى البلد دي ي ... ينقلوا أعظم جيل
وان حصل أدنى تعدي أو خناقه أو شكل ... باللوڤرڤر إنت تدي
واحنا في إيدينا الطبل ... نسندك ونغني
والدور نعيده ونغني ... ده صابح ماشي
قولوا لعين الشمس ماتحماشِ ... لاحسن سبع البر صابح ماشى

اللحن الخامس

اتعاد فرحك تاني ... والعيد هل بعوده
وإيش يقضيك تهاني ... يا ألافرنكه يا موده
زي الليله وزي اليوم ... كنت اسم الله عروسه جديده
زفوك لجوزك أبو النوم ... والله وكانت زفه سعيده
ومن نهارها لدلوقت ... طولتِ وسمنتِ ورُقتِ
وفي الميعاد اياه لدخلتك وياه ... تمللي سنوي بتعزمينا
وادى المناسبه فى كوننا جينا ... حسب عوايدك نتهنى برؤيتك
وتتعمل شنه ورنه لحضرتك ... نسكر طينه فى صحتك ومحبتك
وابو مين فينا ما يبسطك في حفلتك ... بالغنا والرقص الحلو العال

الهيء المليء سبع تشكال

كيدوا الحساد ... ياخوانا اهه راق الجو
صقفوا يا ولاد ... خلوا الرقصه تحلو
الله يزيد الوفق ويزيد الهنا ... ولا يتقفل بيت الأحبه في وشنا
طول ما احنا متكلين عليك يا ربنا ... ازاي نخيب وقلوبنا خالصه كلنا
أحسن سلاح فيه النجاح ... هو محبة بعضنا

اللحن السادس

ماخلّيتش حيله يا قلبي لنيل الأمل — أذلك هواك لاجل غلبي وإيه العمل
قالوا اصطبر واستهين بالمصاعب — لقوني في حمل المصاعب جمل
ومين قبل مني قدر عالمتاعب — وصار من ضحايا الهوى واحتمل
أنا الوجد طال بي وضاعت مطالبي — وكان لي عشم فى هواي الشريف
ما حنت عليّ حبيبتي القويه — بكلمه تواسى فؤادي الضعيف
يا قلب الحبيبه يا إما تلين — وتعطف ولو بس مره تجود
يا إما إذا عشت عمري حزين — بلاء الحياه والوداع للوجود

اللحن السابع

هاها ها ها ها — ها ها ها ها ها
إنت نايم يا غفلان — والزمن قاعد صاحي
ليه يا أفكار الإنسان — مستحيل يوم ترتاحي
إن ما كان م الحب — يكون من الأطماع
له أجل ويطب — قضا مافيهش نزاع
ها ها ها ها ها
آه يا حوستى م الأرناؤوطي — أبو قلب زي البقوطي
اتفوه اتفوه — اخيه اخيه
ها ها ها ها ها
بيخطرف ويهترس — فى النوم حتى ما يخرس
ها ها ها ها ها
حرمني ابصبص لحبيبتي — ضربه فى عينه جات ده السم

يـرعـش ويـخـوف ومـصـيـبـتـي مـش ممكن اقـول لـه بـم. بـم بم
تـم بـم هـا هـا بـم بـم تـم تـم هـا ها

اللحن الثامن

أمـا حـقـيـقـي الـشرب يـؤثـر واحـنـا خـصـوصًـا زودنـاه
صـبـح الـواحـد عـضـمـه مكسر يـاخـواتي ومـعـدتـه واجـعـاه
يـلا سـلام عـلى لـيـلـة امـبـارح الـنـاس تـحـكى وتـتـحـاكى
وقـتـهـا كـان عـقـلـنـا سـارح والـخـمـره صـحـيـح ضـحـاكـه
يـامـا هـيـصـنـا بـزعـيـق وجـنـان واتـرقـصـنـا اشـكـال والـوان
يـامـا غـنـيـنـا رجـالـه مـع نـسـوان وانـجـلـيـنـا عـن أحـسـنـهـا كـيردان
دى شخلعتنا في وسـط البللو تـيـك تـاك تـيـك
كـانـت جـمـيـلـه وشيء في محله فـانـتـازتـيـك[1]
الـلـيـل فـات كـلـه ازاي لا دريـنـا ولا حـسـيـنـا
والـكـاس ولا فـنـجـال شـاي اسـتـوفـيـنـا ومـزِّيـنـا
دلـوقـت لـو انـنـا فـقـنـا لـسـه الـتـنـمـيـل في عـروقـنـا
في الـقـومـه هـمـدانـين في الـقـعـده خـدلانـين
عـمـر المـزاج لم يـبـقـى عـال مـا لم يـكـون شيء بـاعـتـدال
الـعـافـيـه هـيـلـه والـلـبـيـب يـحـسـب لـقـدام مـيـت حـسـاب
شـوف الـقـوي لمـا يـشـيـب ازاي حـا يـنـدم عـالـشـبـاب

(١) باللغة الفرنسية "Fantastique": رائعة.
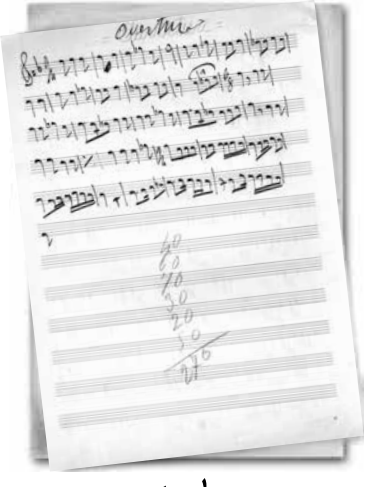
ملحق
المدونات الموسيقية الأصلية

Overture
40
60
10
30
20
50
270

X DUETTO
5 minuti di prova

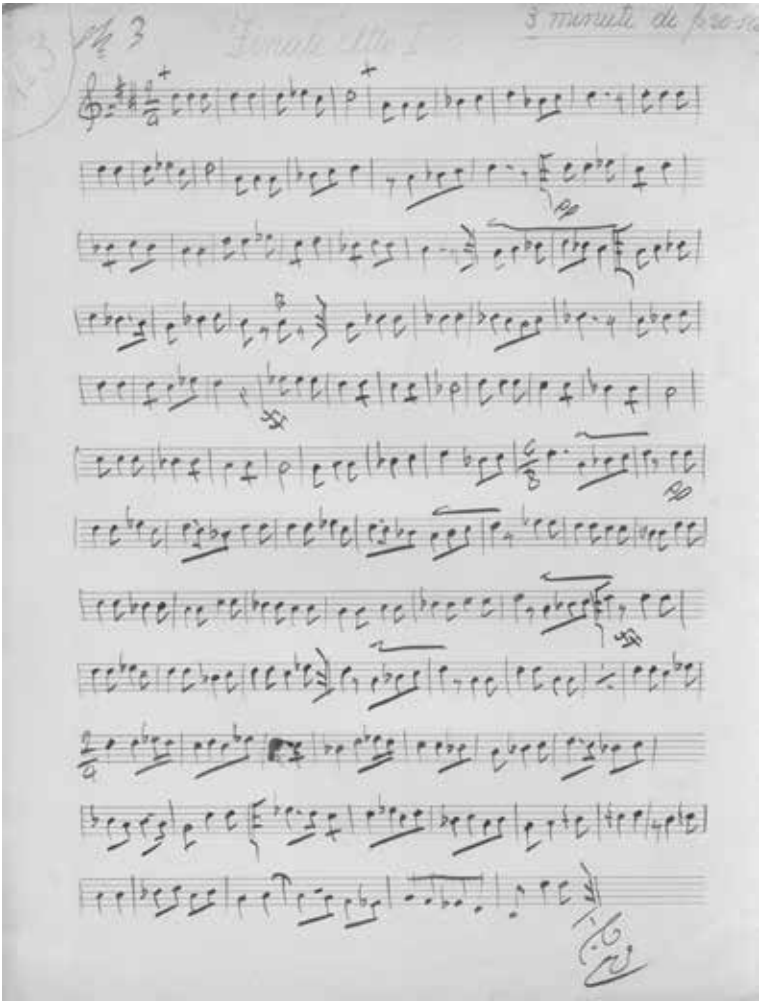

DANZA SHANGHAI
voltate
voltate
Canto

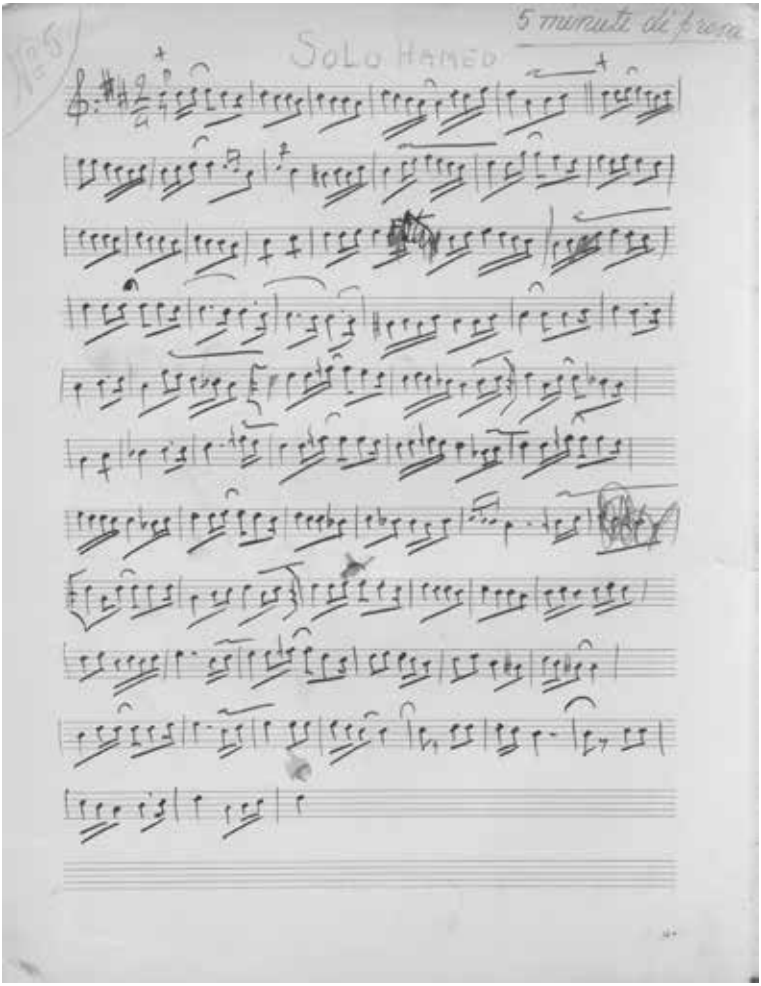
5 minuti di prova
SOLO HAMED

DANZA
35 minuti di pausa
Ottavo salto N° 6 bis

Finale Atto II
+ Cent

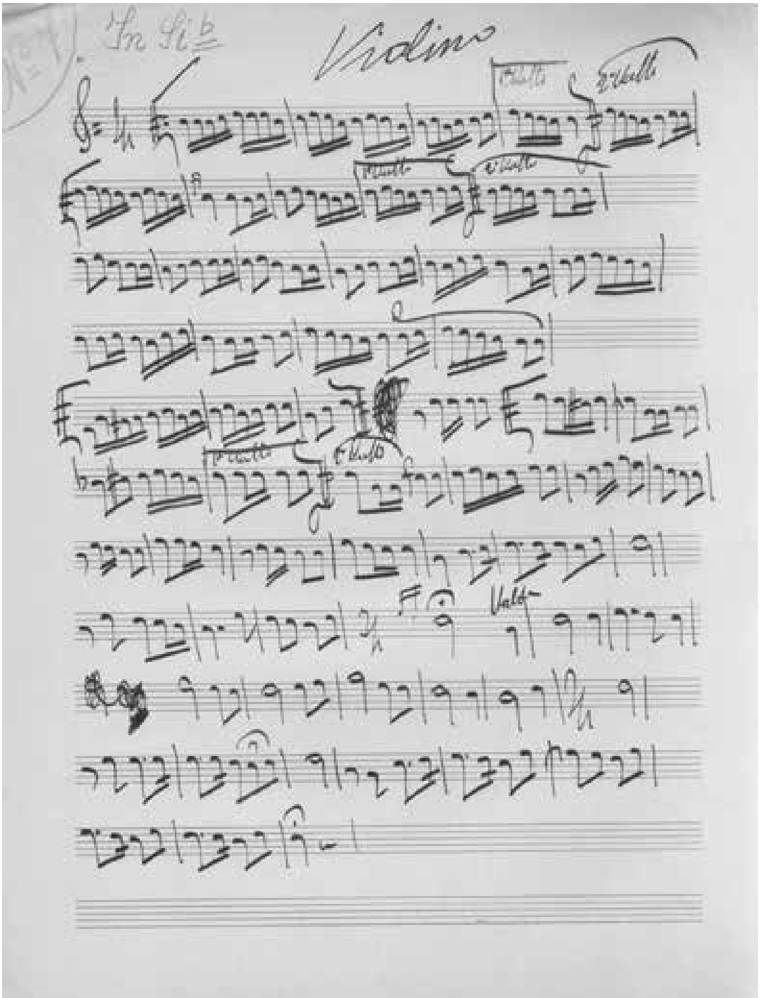
Violino

Buono
Canto

Violin

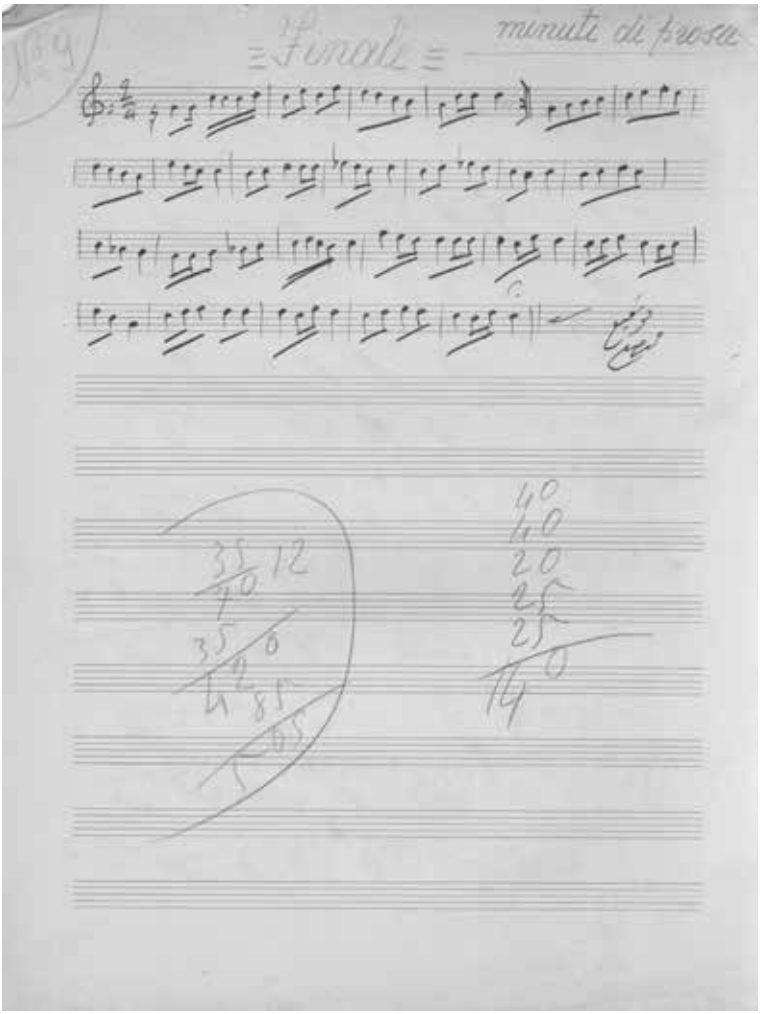
Finale
minuta di prosa

ماخلّيتــش حيله يا قلبي لنيل الأمل أذلك هواك لاجل غلبي وإيه العمل

قالوا اصطبر واســتهين بالمصاعب لقوني في حمل المصاعب جمل

ومين قبــل مني قــدر عالمتاعب وصار من ضحايا الهوى واحتمل

أنا الوجد طال بي وضاعت مطالبي وكان لي عشم فى هواي الشريف

ما حنــت علــيّ حبيبتــي القويه بكلمه تواسى فؤادي الضعيف

يــا قلــب الحبيبــه يــا إمــا تلين وتعطف ولو بس مره تجود

يــا إمــا إذا عشــت عمــري حزين بلاك الحياه والوداع للوجود

ISBN 978-977-452-746-9